العدد ٥٣١ الأحد ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة



(اشتد الزحام على مقاعد مجلس النواب)

(مجلس النواب) : ثماني مرات يحلونه ... وبرضه الاقبال على شديد والناس لسه بتحبني !

كيف يحاكم الوزراء

للأستاذ محمد على علوبه



(المصرى افندى) : انا فاكر ان سعادتك كنت اعلنت زمان ... اظن سنة ١٩٣٢ انك طلقت السياسة ... رجعت لها تانى ؟

(علوبه باشا) : لا .. انا ماطلقتش .. هى اللى كانت طلقتنى .. وهى اللى رجعت لى !.

التقيت بالأستاذ محمد على علوبه باشا يوم العيد فى دار حزب الأحرار . فخطر لى أن أسأله ـ وقد كان عضـوا فى اللجنة التى قامت بوضع الدستور سنة ١٩٢٣ ـ :

— هل يجيز الدستور محاكمة الوزراء ؟

فقال : نعم .. نص الدستور المصرى على محاكمة الوزراء على ما قد يرتكبه الوزير وهو فى الحكم .. ولأن للوزراء مركزا خاصاً فى الدولة .. ولأنهم ولاة الأمور وجب أن تتولى محاكمتهم هيئة ممتازة قوامها ثمانية من أكبر المستشارين ، يكونون هم أكبر القضاة فى الدولة ، ومعهم ثمانية من أعضاء مجلس الشيوخ يختارهم المجلس ، على أن يكون رئيس المجلس رئيساً لهيئة المحاكمة ... على أن يقوم مجلس النواب بدور ممثل الاتهام . وذلك بأن تتقدم الوزارة الى مجلس النواب ، أو يتقدم بعض أعضائه بتهم ينسبها الى أحد الوزراء ، فاذا اقتنع المجلس بعد المناقشة بأن هذه التهم جدية تستوجب المحاكمة ... ألفت الهيئة التى ذكرتها

وللوزير نوعان من الأخطاء ، نوع عادى يرتكبه كفرد عادى مثل الضرب والقتل والتزوير وغير ذلك من الجرائم التى تنص عليها القوانين ، ونوع آخر هو « استغلال النفوذ » كالإذن بالتصدير والمحسوبيات وايثار فلان بالصفقات ... والعقوبات فى هذا النوع لابد أن تكون قاسية

على أن لجنة الدستور أرجأت وضع مشروع القانون الخاص بمحاكمة الوزراء ... فكانت كل وزارة تتولى الحكم لا تحاول وضعه حتى لا تفتح على نفسها باب المحاكمة

قلنا لسعادته : ولكن وزارة النحاس باشا الثانية على ما نذكر أرادت وضع هذا القانون ؟

— أذكر شيئا من هذا لكننى أظن أن الفكرة لم تكن جدية ...

مشروع القانون

— وكيف تريد الوزارة الحاضرة محاكمة الوزراء السابقين ، اذا كان القانون الخاص بمحاكمة الوزراء لم يوضع بعد ؟

— وضع هذا القانون مستطاع ، ففى قدرة الوزارة أن تضع مشروعه ، بل فى استطاعة أى نائب أن يتقدم بمشروع القانون الى البرلمان ، فاذا أقره مجلسيه فقد أصبح أمرا واقعا

ولكن هل يجوز محاكمة أعضاء الوزارة الماضية بمشروع قانون لم يكن موجودا فى عهد وزارتهم ؟

— يجوز جعله رجعيا ، وفى هذه الحالة يصح تطبيقه على الوزراء السابقين جميعا

سمعة مصر

ولكن أحب أن أقول لك انى أقشعر حينما أقرأ أو أسمع عن تهمة توجه الى وزير .. بل أحب أن أقول لك اننى أميل بطبعى الى عدم التصديق وأتمنى ألا تكون التهم التى يتحدثون عنها تهما حقيقية ، لأن ثبوتها يهين مصر كلها ويمسها ويشين سمعتها ..

وأذكر أنه حدث فى سنة ١٩٢٤ أن سافر المرحوم سعد زغلول باشا الى لندن ليفاوض رئيس الوزارة البريطانية وكان مستر ماكدونلد .. وفشلت المفاوضات . وكنا نسمع ونحن فى لندن أن وزارة ماكدونلد مزعزعة .. وأنها على وشك السقوط

وبينما نحن فى الباخرة عائدين الى مصر ، علمنا وعلم الراكبون جميعا أن وزارة ماكدونلد سقطت ، فاذا بالانجليز المسافرين ، ومعظمهم من المحافظين الذاهبين الى المستعمرات ، يتبادلون التهنئة ويرقصون ويشربون ابتهاجا بسقوط وزارة العمال وعودة المحافظين الى الحكم

ووصلت الباخرة الى مصر فاذا بأخى يستقبلنى ومعه صديق له انجليزى كان مهندسا فى وزارة الأشغال ... فلما قلت للانجليزى : ان وزارة ماكدونلد سقطت قال : نعم . وقد سرنى هذا

فلما قلت له اننى سمعت أن سقوط ماكدونلد يرجع الى تهمة تمس نزاهته ، فقد قرأت فى

(البقية على صفحة ٢٣)

حديث بالعافية

للأستاذ عبد الحميد عبد الحق

- رأيه فى قرار الوفد
- يهدد « بالخناج »
- الحملات الصحفية والقضاء
- مغضوب عليه من الجميع
- هل يترك الوفد

قرر الوفد عدم دخول الانتخابات فكان من حق الناس أن يعرفوا لماذا ؟ .. ولماذا يعتبر الوفدى الذى يدخل المعركة الانتخابية خارجا على الوفد ؟.. وما هى الوسيلة التى اختارها الوفد للقيام بواجبه الوطنى ، إذا كان قد حرم نفسه من دخول البرلمان ؟

كان من حق الناس ومن واجب الوفد نحو الناس، أن يجيب على هذه الأسئلة وأمثالها فى بيان أو حديث صحفى ... لكن رجاله المسؤولين لم يكتبوا ولم يتكلموا ..

صحيح اننا وبعض الزميلات قد نقلنا الى القراء بعض ما دار من المناقشة حول هذه المسألة .. لكن هذا لا يغنى شيئا عن بيان أو حديث لرئيس الوفد أو سكرتيره

كما لا يمكن أن يكون مبرراً للصمت فى مسألة لايجوز أن تعالج بالصمت . .

وأخيراً ذهب مندوب عن هذه المجلة الى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق ، فكان بينهما هذا الحديث :

— ألا تنوى ترشيح نفسك فى الانتخابات ؟

— لا

— إذن فأنت موافق على عدم الاشتراك فى المعركة ؟

— ما عرفش .. ومع ذلك فقد جاء فى بعض الصحف فيما ذكرته عن مناقشات الهيئة الوفدية انى لم أكن من أنصار هذه الفكرة

— ولماذا لم تكن من أنصارها ؟

— أنا مش عاوز أتكلم فى مسألة الانتخابات خالص .. إعمل معروف سيبنا منها .. إن جريدة الدستور تنسب لى وقائع غير صحيحة .. ولا أدرى لماذا تصر على أن « تنرفزنى » كل يوم .. فلم يبق أمامى إلا أن أمسك فى خناج الجريدة وخناج محرريها

— ولكننى أعرف الصحفى الذى يكتب عنك .. انه قوى

— أجيب له ناس تمسك فى خناجه !

— ولماذا لا ترفع الأمر الى القضاء ؟

— هل أتقدم الى القضاء كل يوم .. الناس يقولوا عنى مجنون .. حارفع ١٠٠ جضية ؟!

— كم قضية رفعت الآن ؟

— واحدة .. ولابد من الانتظار بضعة أشهر حتى يفصل فيها .. وفى خلال هذه المدة الطويلة يقول الصحفيون مايريدون .. ومع ذلك فان الصحافة لاتتهمنى وانما تشاغبنى

— قيل عنك انك وانت فى الوزارة كنت بوجهين ، تقول لخصوم الوفد مالا تقوله للوفديين

— من الذى قال هذا ؟.. إن الجميع يعرفون انى كنت طول المدة التى بقيتها فى الوزارة غير مرضى عنى من رفعة النحاس باشا .. فكيف يقال هذا ؟

— هل أنت مرشح لعضوية الوفد ؟

— لا .. دا شىء بعيد

— ألا تفكر فى ترك الوفد ؟

— إيه رأيك انت ؟. أسيبه والا ماسيبوش ؟!

وعاد الأستاذ الى ما تكتبه عنه الصحف الحكومية .. فقال :

— بتجول انى مع دول ودول ... انى فى حالة شاذة .. لقد صرت موضع حملة الطرفين

قلنا له :

— إن قرار الوفد معناه اعتزال السياسة فى الوقت الحاضر ..

— السياسة !.. لقد فسدت السياسة ، وأفسدت كل شىء .. كيف تحمل الصحف الحكومية على وقد تركت فى خزانة وزارة الأوقاف أكثر من مليون جنيه .. وحرصت على أن أحذر أن لايمس النسيم سمعتى

— أليس من حق الناس أن يعرفوا لماذا حرم الوفد دخول المعركة الانتخابية على جميع الوفديين ؟

— اسأل رفعة النحاس باشا أو صبرى باشا أو أحد أعضاء الوفد ، فلست عضوا فى الوفد

***

هذا كل ما خرج به المحرر فى ساعتين مع الأستاذ عبد الحميد عبدالحق .. وهو حديث إن كان مطبوعا بطابع الحذر .. غير انه لم يخل من أفكار [illegible] فى وقت كادت الصراحة [illegible] أن تنعدم [illegible]



« جاء من الهند ان غاندى قد اعتزل السياسة فى الوقت الحاضر »

(المصرى افندى) : ياسلام .. لوكانوا اللى فى بالى يعملوا زى غاندى ؟!

على المسرح السياسى

انحراف

أعلنت كشوف ترشيحات الأحزاب ، وجاء كشف الحزب الوطنى خاليا من اسم الأستاذ الوجيه محمد محمود جلال نائب بنى مزار الذى اقترن اسمه بتاريخ الحزب الوطنى منذ أيام مصطفى كامل ومحمد فريد

وعرف الناس أن الحزب الوطنى رفض أن يرشح النائب المذكور

وكان هذا الرفض موضع دهشة وتساؤل الدوائر الحزبية

والسبب — كما نقل الرواة — هو أن الحزب الوطنى يرى أن النائب المحترم محمد محمود جلال قد « انحرف » عن مبادىء الحزب الوطنى ، وأن معارضته فى مجلس النواب السابق ، لم تكن معارضة جدية بل كانت كلها انحرافا فى انحراف !

ولهذا وغيره من الأسباب رفض الحزب أن يرشحه فى دائرته بنى مزار ، ورشح بدلا منه فى الدائرة المذكورة الوجيه محمد محمد زكى عبد الرازق بك !

ثورة !

وهنا ثار الأستاذ فكرى أباظة وهاج واعترض وأعلن أنه متضامن مع زميله محمد محمود جلال . وانه لن يقبل — فى هذه الحالة وبهذا الوضع — أن يرشحه الحزب الوطنى ... بل يؤثر أن يتقدم الى الانتخابات باسمه لا باسم الحزب الوطنى أو أى حزب آخر

وحدثت اتصالات ومخابرات . وأخيرا اتصل الاستاذ محمد محمود جلال بالاستاذ فكرى أباظه ورجاه بالحاح أن لا يقيم وزنا لهذه الحكاية وأن يتقدم للانتخابات كمرشح للحزب الوطنى ... وأنه هو — محمد محمود جلال — سوف يتقدم للانتخابات فى نفس الدائرة ، بنى مزار ، وهو واثق من النجاح !

وهذا هو السبب فى ان اسم فكرى أباظه لم يظهر فى أول كشف للترشيحات وهو الكشف الذى نشر فى يوم الاثنين .

اختيار

والوجيه محمد محمد زكى عبد الرازق بك الذى [illegible] الحزب الوطنى على الأستاذ « المنحرف » محمد [illegible] جلال كان من نواب الهيئة الوفدية الى أن [illegible] الجديد

وهنا استقال حضرته من الهيئة الوفدية وأعلن انضمامه الى الكتلة الوفدية ...

ولكنه عاد بعد بضعة أيام وأعلن فى الصحف انه « نزولا على ارادة والدى العزيز الذى أنا مدين له بحياتى وجاهى ومالى أعلن استقلالى عن جميع الأحزاب »

أى انه ترك الكتلة الوفدية ...

ولكنه برضه عاد وانضم الى الحزب الوطنى .

ورأى الحزب أن يرشحه فى بنى مزار دائرة محمد محمود جلال الذى انحرف عن الصراط المستقيم !

غير موافق !

يقول امين عثمان باشا انه كان يفضل ان يخوض الوفد المعركة الانتخابية لكى يثبت هل ستكون الوزارة الحاضرة محايدة فى ادارة المعركة أم غير محايدة

ويقول امين باشا انه كان مستعدا لدخول المعركة لعضوية احدى الدوائر الانتخابية فى مجلس النواب بالرغم من انه عضو بمجلس الشيوخ

نتيجة التحقيق !

يقول معالى طه السباعى بك ان لجنة التحقيق رأت قبل أن تقدم الى الجهات القضائية المختصة بتقريرها أن ترفع هذا التقرير أولا الى مجلس الوزراء ليبدى رأيه فيه . وينتظر أن يتم ذلك خلال الأسبوع القادم

أخبار آخر ساعة

☆ أرسل سياسى معروف خطابا يلوح فيه بالاستقالة إذا لم تترك لجنة الاتصال دائرة « مقفولة » لحضرة زوج بنت شقيقته !

وللحقيقة والتاريخ نقول ان زوج بنت شقيقته كان مرشحا وفديا فى انتخابات ١٩٣٨ و ١٩٤٢

☆☆☆

☆ قطب من أقطاب الحزب الوطنى يصرح فى مجالسه الخاصة — الخاصة جدا — ان « لا مفاوضة إلا بعد الجلاء » والمطالبة بزيلع وبربر وهرر .. هى سخف وتهريج فى تهريج

ولكن القطب المذكور ليست عنده الشجاعة الكافية لمواجهة حزبه برأيه هذا ومطالبة الحزب بتعديل سياسته التقليدية !

أغضب الجميع ...

يقول الأستاذ فريد أبو شادى السكرتير العام لوزارة الداخلية — وهو الذى أشرف على تعديل الدوائر الانتخابية — انه فخور بعمله لأنه استطاع أن يغضب مرشحى جميع الأحزاب ...

وقال انه يفضل عضوية البرلمان على الوظيفة ومن أجل هذا رشح نفسه عن دائرة منوف مستقلا عن جميع الاحزاب

مرسوم الشيوخ

جرى بحث فقهى حول الغاء مرسوم تعيين الشيوخ الذى صدر فى عهد الوزارة الوفدية واعادة المرسوم القديم ، وقد انتهى البحث الى وجوب البت فى هذا الموضوع قبل اجتماع البرلمان .

شطارة ..

بعد ان فرغت أحزاب الوزارة من ترشيحاتها لمجلس النواب أسرع الذين لم يظفروا بهذا الترشيح يطرقون أبواب الوفد . ومنهم وفديون مرتدون وذلك على أمل أن يرشحهم الوفد ... ولكن الوفد عدل عن دخول الانتخابات فكانت صدمة بعثرت حضرات المذكورين فى جميع القهاوى والبارات !

مفاجأة !!

جاء قرار الوفد بعدم دخول الانتخابات مفاجأة لكثير من الدوائر السياسية .. لأن من المقطوع به أن فريقا من أقطاب الوفد كان يرى انه من الافضل الاشتراك فى المعركة الانتخابية لأسباب وجيهة أبدوها وكان على رأس هذا الفريق رفعة مصطفى النحاس باشا نفسه.

معركة !

كان ميدانها مكتب سعادة زكى العرابى باشا رئيس مجلس الشيوخ ، وكان الهجوم من جانب الرئيس والدفاع من جانب كامل سليم بك السكرتير العام لمجلس النواب ! وقد دارت هذه المعركة حول مرتبات موظفى مجلس النواب ، وهل تصرف كاملة للذين شملهم الاستثناء أم يطبق القانون الجديد على أصحابها .. ولما كان رأى رئيس الشيوخ فى هذه المسألة معروفا ، وهو صرف المرتبات كاملة ، وكان رأى كامل سليم بك العكس ، فقد رفض السكرتير العام أن يأخذ برأى رئيس الشيوخ إلا إذا وصله أمر كتابى .. وانتهت المعركة بصدور أمر كتابى ، وهكذا « قبض » الموظفون مرتباتهم كاملة !

اغراء ...

يقال إن مقاعد مجلس النواب تعمل فى الوقت الحاضر على إغراء بعض أعضاء الهيئة الوفدية على ترشيح أنفسهم لعضوية المجلس على الرغم من قرار الوفد الذى تضمن « فصل كل من يرشح نفسه » وفى مقدمة الذين يخشى عليهم من هذا الإغراء الأستاذ عبد الحميد عبد الحق !

الوحدة العربية !

قال لنا دولة الدكتور احمد ماهر باشا إنه بدأ فى الاطلاع على الملفات الخاصة بموضوع الوحدة العربية وذلك تمهيداً للاجتماعات التى ستعقد فى القاهرة خلال النصف الثانى من شهر ديسمبر الحالى ...

حاكم السودان

غادر سعادة الحاكم العام للسودان القاهرة عائداً الى الخرطوم بعد أن أدى مهمته التى قدم من أجلها الى مصر ...

رقيب !

قال لنا وفدى كبير ان مهمة الوفد الآن بعد ان عدل عن دخول الانتخاب هى مراقبة تطور السياسة الداخلية والخارجية ... واعداد ملفات لكل ماهو هام ولكل ماله علاقة بالمستقبل !

رأى ..

قال أحد أقطاب الحزب الوطنى ان كثرة الاتهامات الموجهة للوفديين ستكون سببا فى ازدياد عطف الجمهور على الوفد .. وهو رأى غريب وعجيب !

ويرى سعادته أن تبقى كل الاتهامات معلقة حتى ينعقد مجلس النواب الجديد

صاحب الفكرة

كان معالى الأستاذ محمود فهمى النقراشى باشا هو صاحب فكرة السماح للوفديين بنشر ردودهم على التهم الموجهة اليهم فى الصحف والمجلات

مفاجأة

يقول امين عثمان باشا انه فوجىء بعد خروجه من الوزارة بحملات من أشخاص كان يعتقد انهم يتفانون فى حبه الى حد بعيد . .

ثم يقول سعادته : ولكننى مؤمن بأن كل تغيير سياسى يجب أن تصحبه مثل هذه الاتهامات

تصريح لرئيس الوزارة

قال الدكتور احمد ماهر باشا :

— كنت ولا أزال مستعدا لأن أسمح للوفديين بالرد على التهم التى توجه اليهم على شرط أن تكون ردودهم مدعمة بالوثائق والمستندات وبعيدة عن المهاترات ..

تكذيب

كذب سعادة أمين عثمان باشا انه يدير هو أو أى فرد من أسرته شركة «تريدكو»

وكان امين باشا مديرا لهذه الشركة فلما عين وزيرا للمالية قطع صلته بها ...

متردد

لايزال الأستاذ عبد الحميد عبد الحق مترددا بين دخول الانتخابات وتحدى قرار الوفد ..وبين النزول على حكم القرار المذكور والامتناع عن الدخول

وقد نشط حضرته فى الأيام الأخيرة الى الاجتماع بأصدقائه وتبادل الرأى معهم فى هذا الموضوع

اشاعة

وطارت أخيرا اشاعة تقول ان كثيرين من أعضاء الهيئة الوفدية ثائرون على قرار الوفد الخاص بعدم دخول الانتخابات

افتتاح

يعتبر يوم الاثنين الماضى بدء المعركة الانتخابية وكانت البداية عنيفة فقد تقدم الى الترشيح ودفع التأمين — فى يوم واحد — ١٢٣ مرشحا دفعة واحدة وهو مالم يحدث فى اية انتخابات سابقة ، وكل الدلائل تدل على انه بالرغم من اتفاق أحزاب الوزارة فان التنافس سيكون شديدا فى دوائر كثيرة. بل لقد بلغ عدد المرشحين فى بعض الدوائر عشرة !

الاشتراكية ..

رشح أحدهم نفسه للانتخابات عن احدى دوائر القاهرة بصفته مرشحا اشتراكيا وفى احد منشوراته الانتخابية قال انه لكى يثبت للناخبين اشتراكيته سيمر على كل منزل فى الدائرة فيأخذ مايستطيع سكان المنزل دفعه مساهمة منهم فى مبلغ التأمين الذى سيدفعه المرشح فيكون سكان الدائرة قد دفعوا تأمين الترشيح وهذه هى الاشتراكية بعينها !!

صديق وفدى ..

يتردد الأستاذ فريد زعلوك على منزل رفعة النحاس باشا لزيارته لأنه صديق للوفد والوفديين منذ أن أقيلت الوزارة

ظالم ومظلوم

قال على زكى العرابى باشا ان الوفديين فريقان : ظالم ومظلوم . وفريق المظلومين هو الغالبية العظمى

وبالمناسبة

وبهذه المناسبة نذكر أن سعادته يذهب يومياً الى مكتبه بالمجلس

وقد عقد اجتماع وفدى برياسته فى حجرته بالمجلس شهده الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وحفنى الطرزى باشا وعلى حسين باشا

ايه السبب ؟

يقول كامل صدقى باشا انه لايعرف السبب فى كره دولة اسماعيل صدقى باشا له

أمنية !

قال صاحب الدولة الدكتور احمد ماهر باشا انه كان يتمنى ان يرى رفعة النحاس باشا كزعيم للمعارضة فى مجلس النواب









التنافس فى الدوائر المفتوحة ..

يتألم ..

قال لنا معالى مكرم عبيد باشا وأمام الكثيرين من زواره فى منزله أنه يتألم أشد الألم كلما وقعت يده على فضيحة من فضائح زعماء الوفد

بين صدقى وماهر

سأل الدكتور احمد ماهر باشا أحد الصحفيين عن صحته وعن أخباره فضحك الزميل قائلا إن لديه حديثا من دولة صدقى باشا ينتقد فيه الوزارة الحالية

فقال له دولته على الفور : انشره وها أنا أسمح لك بنشره من غير أن أقرأه

وكان حديث دولة صدقى باشا عن نزاهة احمد ماهر باشا وصراحته وصلاحيته للحكم فى هذه الظروف

أحزاب جديدة

سمعنا — وان كنا لانصدق الخبر — ان الأستاذ عبد الحميد عبد الحق يشتغل بتأليف حزب جديد من بعض أعضاء الهيئة الوفدية الذين عارضوا قرار الوفد الخاص بمقاطعة الانتخابات ، وقد يخوض هذا الحزب الجديد المعركة فى اللحظة الأخيرة !

وظهر فى الاسكندرية حزب جديد من الشباب يحمل اسم « حركة الجيل الجديد »

وقالت لنا السيدة فاطمة نعمت راشد رئيسة الحزب النسائى انها سوف تؤلف حزبا نسائيا جديدا ... علاوة على الحزب القديم !

تقليد دستورى ..

تقضى التقاليد الدستورية المرعية أن ترفع الوزارة [illegible]التها الى جلالة الملك عقب ظهور نتيجة الانتخابات [illegible] رئيس [illegible] تأليفها اذا كان الحزب أو الأحزاب التى تتألف الوزارة منها قد نالت الأغلبية فى الانتخاب

ادارة السودان

عدل ولاة الأمور عن تنفيذ المشروع الخاص بانشاء ادارة للسودان تلحق بمجلس الوزراء

مجازفة !

يقول الأستاذ حسن مظهر مدير مكتب الصحافة فى وزارة الخارجية انه يضع الآن كتابين يتناول



الحرب ؟!

(...) : ايه اخبار الحرب ؟

(...) : قصدك الحرب اللى هناك ... والا اللى هنا ؟

أحدهما تحليل الحالة الداخلية فى مصر ...

ويؤكد حضرته ان تأليف هذا الكتاب يعد مجازفة من جانبه لأنه يتضمن آراء لاتنقصها الصراحة !

فى السلك السياسى

كانت الوزارة السابقة قد أعدت حركة لرجال السلك السياسى وقد عدل عن هذه الحركة ووضع بدلا منها حركة جديدة ستذاع على مراحل

وقد أذيع الجزء الأول من هذه الحركة فعلا .

الوحيدان !

لاحظ بعض الكبراء أن جميع موظفى الداخلية رقوا فى عهد الوزارة السابقة ، ما عدا حسن رفعت باشا وكيل الوزارة والأستاذ محمود رشيد مدير ادارة المستخدمين !!

رهان !

لاحظ صبرى أبو علم باشا أن الأستاذ حسن يس حلق لحيته وشاربه ، فقال له :

— أيوه كده يا حسن ، النظافة من الإيمان

وهنا هز الأستاذ حسن يس رأسه وهو يقول :

— لا والله ، المسألة لا نظافة ولا حاجة ، وإنما انا كنت مراهن على حاجة وخسرت الرهان !

عودة !

عاد الأستاذ حسنى عبد الحميد أمين مكتبة وزارة المالية من فلسطين بعد أن أدى المهمة الخاصة التى كان قد كلف أداءها !

اقتصاد !

رأى الاستاذ حسن النحاس السكرتير العام لمجلس الوزراء ان السكرتيرية تضم ٨٩ حاجبا وفراشا وجنديا فى حين ان عدد موظفيها لا يزيدون على الثلاثين .. فأصدر قرارا بنقل نصفهم الى وزارات أخرى

خسارة !

قال لنا سياسى مستقل ان كل من دخل المعركة الانتخابيـة فى مصر فقد ثلاثة أشياء : المال .. والاصدقاء .. أما الشىء الثالث فقد نسيناه !!

حياد ....

لوحظ ان جريدة السياسة التزمت الى الآن الحياد تجاه التهم الموجهة الى الوفد ورجاله .. ولوحظ أيضاً ان جريدة الدستور خففت من حملتها بعض الشىء

وأخيرا لوحظ ان ردود الوفديين تنشر فى جريدة « البلاغ » دون جريدة « المصرى » ..

عودة دیجول

ينتظر أن يعود الجنرال ديجول الى فرنسا بعد انتهاء مهمته فى روسيا عن طريق البلقان

معالى م . رشيد

يقول الأستاذ محمود رشيد انه سيرشح نفسه لعضوية مجلس النواب فى احدى الدوائر التى خصصت للحزب الوطنى بموافقة الحزب طبعاً ... ويقول الأستاذ رشيد انه على الرغم من تردده فى هذا الترشيح الا انه يشعر انه لم يخلق للوظائف الحكومية وانه لو استمع الى نصائح بعض العالمين ببواطن الأمور لكان اليوم من أصحاب المعالى !

عميد كلية الطب

قال الدكتور سليمان عزمى باشا عميد كلية الطب لبعض أخصائه انه يرغب فى اعتزال الخدمة رغبة منه فى افساح مجال الترقى لسواه من الأطباء ذوى الكفاية

احمد كامل باشا

قال لنا معالى حافظ رمضان باشا ان استقالة الوزارة السابقة كانت سبباً فى تغيير هيئة المحكمة العليا التى وكل اليها أمر محاكمة احمد كامل باشا مدير بلدية الاسكندرية ...

وقد تألفت محكمة أخرى وهذا هو السبب فى توقف عقد جلساتها ريثما يدرس الأعضاء الجدد أوراق القضية

وقال معاليه ان دفوعا جديدة قدمت من هيئة الدفاع عن كامل باشا



« قرر الوفد عدم دخول الانتخابات وان من يدخلها من الوفديين يعتبر خارجا على الوفد والهيئة الوفدية »

(رئيس الوفد) : قلت لكم ... ممنوع المرور !

فى روسيا

يعاقب قانون الجنايات فى روسيا على تهمة الرشوة بالإعدام

مبادىء..

يحرص الأستاذ محمد على علوبة باشا على أن يسأل كلما اعتزم الذهاب الى حزب الأحرار : هل شبان الحزب موجودون ؟ فاذا وصله الرد بالايجاب أسرع الى الحزب

ومما يذكر أن مبادىء حزب الأحرار التى نشرتها احدى الزميلات أخيرا هى بعينها مبادىء حزب كان علوبة باشا يفكر فى تأليفه فى العامين الأخيرين !

فى الملمات

قال انجليزى كبير لبعض زائريه من المصريين :

— إن مصر أظهرت تأييدا وتضامنا معنا فى حادث مقتل اللورد موين يفوق تأييدها لنا أيام معركة العلمين

٧٥ = ٤٧ . . .

هبط معاش الأستاذ جورج دومانى بك رئيس الادارة السياسية الخارجية برياسة مجلس الوزراء من ٧٥ جنيها فى الشهر الى ٤٧ جنيها بعد صدور قانون الغاء الاستثناءات ... ودومانى بك على فكرة يتقاضى معاشاً ومرتباً فى وقت واحد لأنه بعد بلوغه سن التقاعد عين فى وظيفة بعقد لأن مقتضيات العمل تحتم بقاءه فى وظيفته كما قال رفعة النحاس باشا لذ ذاك

ولما تألفت الوزارة الحالية جمع الأستاذ دومانى بك أوراقه استعداداً لتنفذ أوامر الوزارة الجديدة . . وقد جاءه الأمر بالبقاء !

لست سياسياً

قال لنا الدكتور طه حسين بك :

— أنا أديب ، ولا دخل لى بالسياسة مطلقاً من قريب أو بعيد !

المثل العليا

قال الأستاذ زكريا مهران باشا عضو مجلس ادارة حزب الأحرار الدستوريين فى مقال وجهه لدولة رئيس مجلس الوزراء : « لقد شغلنا بمتابعة أخطاء الحكومة الماضية الى حد أخشى معه أن تنصرف ولو مؤقتا عن العمل لمثلنا العليا وأن تقعد عن استكمال نهضتنا الكبرى » ..

الأصل واحد

[illegible]قول عبدالجليل إبو سمرة باشا ان أصل الأحزاب [illegible] و[illegible] الأحزاب الموجودة كلها تفرعت [illegible] الوفد [illegible]

توجد فى بلد آخر غير مصر ... وفى رأيه ان هذا مما يوجب نشوء أحزاب جديدة لاصلة لها مطلقا بأى حزب قائم !

النحاس باشا

يستقبل النحاس باشا هذه الأيام زائريه فى داره مرتين فى اليوم ، مرة فى الصباح والأخرى فى المساء ماعدا الأيام التى يتوعك فيها وهى بحمد الله قليلة ويجرى الاستقبال فى الطابق الأول فينزل هو الى ضيوفه ولا يجشمهم مشقة الصعود اليه ... ويقدم الى الضيوف شراب القرفة والقهوة كما تقدم اليهم السجاير الفاخرة ثم يتبادل رفعته واياهم متبسطا الحديث فى شتى الشؤون

بعد الحفاوة

زار معالى دسوقى بك أباظة مدينة الزقازيق بمناسبة الاحتفال بتسكريمه

ويقول دسوقى بك انه يفكر بعد الحفاوة التى قوبل بها هناك فى ترشيح نفسه فى بندر الزقازيق وان يترك دائرته بردين للأستاذ جميل أباظة

الجنسية السودانية

طلب بعض أعضاء المجلس الاستشارى فى السودان الاعتراف بالجنسية السودانية ، ويعارض السودانيون الأحرار هذه الفكرة على اعتبارانها احدى المحاولات التى يقوم بها حفنة من الانفصاليين !

كراسى جامعية

اتجهت النية الى انشاء كراسى جامعية جديدة وقد شرع فى إنشاء بعضها فعلا ..

بالانتداب فقط

التقى بعض أنصار الوزارة بأحد الذين كانوا يتعاونون مع سراج الدين باشا فى الوزارة الماضية فسألوه : انت وفدى ؟

فقال : أبدا ... أنا كنت «منتدب وفدى» فى الوزارة اللى فاتت بس !

حافظ عفيفى باشا

ترشح الإشاعات سعادة حافظ عفيفى باشا لمنصب كبير ...

تأييد الاشتراكية

أعلن زميلنا الأستاذ فتحى الرملى ترشيح نفسه على المبادىء الاشتراكية بدائرة محكمة السيدة وبعد أربع وعشرين ساعة تلقى خمسمائة خطاب تأييد

مدينة العمال

يدور البحث بين وزارات الشئون الاجتماعية [illegible] مدينة [illegible] عامية للعمال [illegible]



كامل الشناوى فى دائرة الفاروقية

(....) : مش ممكن الدايرة تسع حد تانى غيرى !



القافية تحكم

(....) : تنتخبوا مين ... مصطفى امين !



حمادة الطرابلسى وزهير صبرى فى الخليفة أو تشرشل وستالين ... ايهما يفوز ؟



على امين فى دائرة السلخانة وينافسه فيها الوجيه شديد

(على امين) : شديد ؟ شديد على مين ! مش على أنا ..

الوفديون بين الدخول وعدم الدخول

انتهى الأمر وأقفل باب الحدس والتخمين وأعلن الوفد المصرى قراره بالامتناع عن دخول الانتخابات

ويرى البعض فى هذا القرار حكمة غابت عن سليمان ! بينما يرى البعض الآخر أن هذا الامتناع غلطة كبرى ، وأن الوفد قد وضع بنفسه الكمامة على فمه والقيد فى يديه ورجليه

وهذه هى المرة الثانية التى يتنحى فيها الوفد عن دخول الانتخابات ... والمرة الأولى كانت فى عام ١٩٣٠ ، يوم اتفق الوفديون والأحرار الدستوريون على مقاطعة انتخابات اسماعيل صدقى باشا التى أسفرت نتائجها عن أرقام قياسية فى علم الحساب كما يذكر قراؤنا المخضرمون !

* * *

ونعرض هنا فى إيجاز للأسباب والحجج التى يبنى عليها رأيه كل من أصحاب الرأى بصواب دخول الانتخابات ، وأصحاب الرأى بعدم دخول الانتخابات

الامتناع عن دخول الانتخابات

يقول أصحاب هذا الرأى :

(١) ان الوفد فاز فى كل معركة انتخابات جرت فى مصر منذ عام ١٩٢٤ سواء أشرفت عليها وزارة انتقال ادارية أو وزارة محايدة مثل وزارات المغفور لهما يحيى ابراهيم باشا وعدلى يكن باشا وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

بل ان الوفد فاز بأغلبية لا بأس بها فى الانتخابات التى أجرتها وزارة خصيمة للوفد ، وهى وزارة دولة زيور باشا بالرغم من ان الذى أشرف على ادارة دفة المعركة كان « معالى » اسماعيل صدقى باشا ، وذلك فى عام ١٩٢٥ .

ولم يخسر الوفد معركة الانتخابات إلا فى عام ١٩٣٨ فقط ، وقد أشرفت عليها وزارة المغفور له محمد محمود باشا التى كان يشترك فيها الدستوريون والوطنيون ...

(٢) ان وجود الوفديين فى الحكم نحو ثلاثة أعوام قد أساء الى نفوذ الوفد فى البلاد ، والشعب يميل دائما الى انتقاد الحاكمين ، وشعب مصر بطبيعته وظروف تاريخه القديم والحديث ، يحب المعارضة وينتقد الحكام ... أضف الى ذلك ظروف الحرب ومنها قلة المواد الغذائية وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ... وما اليها من تذمر كافة الطبقات .

والشعب فى هذا لا يحاول ولا يجهد نفسه فى تعرف الأسباب ، بل يكتفى بأن يحمل الحكام مسئولية ما يلقاه من سوء المعيشة وما يعانيه من غلاء الأسعار

كل هذا أضعف من نفوذ الوفد فى البلاد ومن الحكمة اذن أن يمتنع الوفديون عن دخول الانتخابات والاحتكام الى الشعب فى هذه الظروف . وان من بعد النظر وحسن السياسة أن يترك شعب مصر يجرب حظه مع هذه الوزارة .

(٣) متى أدركنا هذا كله فان دخول الوفد الانتخابات وخروجه منها ببضعة عشر مقعداً أو حتى ثلاثين أو أربعين أو خمسين مقعداً — وهيهات أن يفوز بأكثر من هذا للاسباب المتقدمة — سوف يلزمه الحجة بأنه قد دخل المعركة — معركة ثقة الناخبين — وخسرها . ولا يمكنه بعد ذلك أن ينكر على هذا المجلس الجديد صفة تمثيل الأمة أصح تمثيل . ويتعذر على الوفد بعد ذلك — متى حان الوقت — أن يطالب بحل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة

(٤) ان الحرب قد أشرفت على نهايتها . وبين مصر وانجلترا مسائل عديدة سوف يتفاوض الطرفان فيها . بل ولقد وعدتنا انجلترا بأن تبذل وساطتها حتى تمثل مصر فى مؤتمر السلام ... ويومها من الجائز أن تتفاوض انجلترا مع زعماء مصر الذين وقعوا على معاهدة ١٩٣٦ فكيف يكون الوضع بالنسبة لمصطفى النحاس باشا ؟

دخول الانتخابات

أما أصحاب الرأى بصواب دخول الانتخابات فيقولون :

(١) ان الوفد قام وقامت شهرته على الجهاد والجرأة والاصطدام مع القوات الخصيمة ، والوفد الذى خاض معركة الانتخابات فى عام ١٩٢٥ ولم يرهب اسماعيل صدقى وأساليبه أحرى به أن يخوض معركة انتخابات اليوم وأن لا يرهب أحمد ماهر ، لأنه شتان بين الرجلين . فأحمد ماهر خصم سياسى نظيف شريف ولن يرضى — عالما متعمداً — أن يلجأ الى وسائل الضغط والارهاب

(٢) اذا لم يدخل الوفد الانتخابات ... فكيف يمكنه أن يثبت بعد ذلك انها كانت انتخابات غير حرة وغير نزيهة ؟

وماذا تكون معارضة الوفد للحكم الحاضر ؟ وأى شكل تتخذه هذه المعارضة ؟ ... اذا لم يكن للوفد ممثلون فى مجلس النواب ؟

فى مجلس الشيوخ ؟ ... ان رأى مجلس الشيوخ ليس بالرأى القاطع فى معظم المسائل

أم فى الصحافة ؟ وظروف الحرب والأحكام العرفية تحول دون ذلك .

(٣) دخول الانتخابات فرصة طيبة للرد على حملات الاتهام . والنكوص عن دخول الانتخابات قد يفسر على انه احجام عن مواجهة الشعب خوفا أو خجلا من هذه التهم المعلقة فوق الرؤوس .

. . . .

هذه هى خلاصة الحجج التى أدلى بها الطرفان وقد تغلب الفريق الأول كما هو معروف [illegible] نسجل هنا — للحقيقة والتاريخ — أن الذين [illegible]

المجلس القادم هل يعيش ٥ سنوات

قلنا لهم ، إن البرلمان القادم هو التاسع فى تاريخ حياتنا النيابية القصيرة ، ومع ذلك فان مجلسا واحداً لم يكتب له الحياة التى قدرها له الدستور ، فهل يكون المجلس الجديد أسعد حظاً ؟ وعلى أى أساس يمكن التكهن بلا أو نعم ؟

أحمد حافظ عوض بك

لا يمكن أن يعيش أى مجلس نواب ، ولا يمكن أن تستقر الحياة البرلمانية فى مصر ، الا يوم نكون وحدنا فى البلد !

الأستاذ فكرى أباظة

ان حياة المجلس القادم مرهونة باليوم الذى يعقد فيه مؤتمر الصلح ، فان من غير الطبيعى يومها أن يمثل البلد فيه برلمان لا يضم جميع الأحزاب !

الأستاذ عباس محمود العقاد

اذا قلت إن مجلس النواب المقبل لن يعيش دوراته الخمس كاملة ، فانما أقول ذلك قياسا على الماضى !

بهذا الرأى — عدم دخول الانتخابات — هم الذين أصابهم نصيب الأسد من حملة الاتهام !

أما رفعة مصطفى النحاس باشا فكان من رأيه دخول الانتخابات ، ولكن رفعته لم يشأ أن يفرض رأيه على أنصاره وآثر ان يترك لهم الكلمة الأخيرة

***

أما الأسباب التى وضعها الوفد لقراره بالتنحى عن دخول الانتخابات فيمكن تلخيص ما لم نذكره منها فى النقط الآتية :

١ — استمرار الأحكام العرفية وخضوع أفراد الشعب لمقتضياتها وهو أمر يحد من حريتهم الى حد يخشى ان يؤثر فى تكوين رأيهم فيمن يختارونه للنيابة .

٣ — الصعوبات التى يعرفها كل ناخب وكل مرشح بشأن توزيع التذاكر الانتخابية ... وقد كانت هذه الصعوبات مما لا يحتمل فى سنة ١٩٣٨

٥ — الضن بحريات الناس ودمائهم وأموالهم ، والرغبة فى استقرار الأمن العام وعدم احداث أى اضطراب .

٧ — عدم الرغبة فى التعاون مع العهد الحاضر الذى افتتح عهده بالتهجم العنيف المطلق من كل قيد على الوفد والوفديين

٨ — ان رأى الأمه يجب أن يكون ممثلا لجميع الأحزاب فى مؤتمر الصلح وهو شرط أساسى للاعتراف بالقرارات التى قد تتخذ فيه بشأن مستقبل مصر ، ويرى الوفد ان التعبير عن ارادة الأمة تعبيراً صحيحاً فى الوقت الحاضر غير ميسور للأسباب التى سلفت .

لو كنت وفديا

للأستاذ حافظ عوض بك



لو كنت وفديا لكنت أصر على دخول المعركة . لقد كان الوفد فيما مضى قوة مجاهدة ، ولم تكن تتراجع متهيبة أو وجلة من أية قوة أمامها .. ولو ان الوفد كما كان فيما مضى لرأى فى المعركة الجديدة فرصة لمواصلة جهاده مرحبا بالشدائد والتضحيات أما اليوم فقد تخاذل الباقون فيه وعرفوا الخوف وتعودوا الراحة والرفاهية ، وانتظروا من الأيام والحوادث أن تجيئهم بمناصب الحكم كما ينتظر صاحب ورقة اليانصيب أن يربح الألف جنيه .. بل صاحب ورقة اليانصيب يشتريها ، أما هم فلا يريدون أن يشتروا حتى ورقة اليانصيب !

لم يضرب الوفد عن دخول أية معركة انتخابية من قبل ، إلا فى انتخابات سنة ١٩٣٠ وكان تعديل الدستور يبرر إضرابه .. أما الآن فأى مبرر وجيه يمكن أن يستند اليه الوفد فى قراره . . الدستور دستور سنة ١٩٢٣ .. وتعديل الدوائر الانتخابية لا يغير شيئا من النتيجة لو أن الوفد كان واثقا من أنه لم يزل محتفظا بمكانته فى الأمة

يقولون انهم يريدون وزارة محايدة تقوم باجراء الانتخابات .. ودعنا من أنهم هم لم يقبلوا هذا العرض من قبل .. فلماذا يتوقعون ألا تكون الانتخابات حرة مع انها لم تحدث بعد ؟

لماذا يخافون إن كانوا واثقين من أن الأمة لا تزال معهم . ان الرجل الذى يؤمن بالوفد لا يمكن أن ينتخب غير رجاله مهما تكن العقبات والتضحيات لكنهم يعرفون انه لم يبق فى مصر من يناصر الوفد بقلبه وإيمانه ، ويقبل أن يعرض نفسه فى سبيله لأى تضحية .. ويعرفون ان وزاراتهم الماضية قد أساءت الى الوفد بتصرفاتها حتى صرفت عنه أنصاره

ثم لماذا يعتبرون من يرشح نفسه من الوفديين خارجا على الوفد ؟.. إن عضوية البرلمان واجب وطنى على من يستطيع الفوز بها ، لأنه يستطيع أن يخدم أمته عن طريقها بصرف النظر عن حزبيته ولا شك فى أن الوفديين الذين يثقون من أنفسهم سوف يخرجون من الوفد ليرشحوا أنفسهم مستقلين عن الأحزاب . . . وخروجهم من الوفد يخدمهم فى المعركة لأن الانتساب اليه أصبح الآن لا يخدم صاحبه ..

بدأت معركة الانتخابات

بدأت المعركة الانتخابية من أيام وتدل الظواهر على أنها ستكون أشد المعارك الانتخابية فى تاريخنا النيابى . فما من دائرة من دوائر العاصمة والمدن ، إلا وزاد عدد المرشحين فيها على أربعة أشخاص . . . ومن بين الذين اعتزموا ترشيح أنفسهم فى دوائر العاصمة عشرات ممن لم نسمع بأسمائهم من قبل ، وهم لا يستطيعون التسلح بالمال ، وهؤلاء يعتمدون على استمالة العمال متخذين من فقرهم — هم أنفسهم — دليلا على أنهم يشعرون بحاجة الفقراء ، ويعرفون مطالبهم . وبعضهم من أصحاب الثراء ، وهؤلاء ينوون التضحية بالكثير

وبدأت الصحف اليومية تستفيد من المعركة فكل سطر من أسطر الدعاية بجنيه كامل ، ولو أن الصحف خفضت الثمن لما وجدت المكان الذى يتسع لنشر كل دعايات المرشحين . خصوصاً وأن بعضهم يرون — ولو أنهم لم يفكروا فى ترشيح أنفسهم — أنه يجب على سبيل الفخفخة أن ينشروا بضعة أسطر يشكرون فيها أهل دوائرهم على ثقتهم الغالية مع أن جيران هؤلاء المرشحين قد يكونون لم يتشرفوا بمعرفتهم بعد !

وهناك مثلا مرشح ركب سيارته ، وطاف بجميع دوائر العاصمة باحثاً عن دائرة يرشح نفسه فيها ! ومرشح آخر من أصحاب المصانع قرر ترشيح نفسه لأن عنده فى مصنعه عشرين عاملا سينتخبونه حتما

وقد أخذ بعض المرشحين يبحثون عن شقق يتخذونها مقرا لدعايتهم الانتخابية ، ورفع أصحاب مخازن الفراشة إيجار الكراسى ، والسجاجيد والسكلوبات والأكواب .. وأجور الفقهاء الذين يشنفون الأسماع بآى الذكر الحكيم .

واستأجر أحد المرشحين أحد المقاهى الوطنية لمدة شهر ، وقرر حضرته توزيع المشروبات الساخنة والشيشة والجوزة على أصحاب الأمزجة ممن يتفضلون بالحضور إلى « قهوته » !

وبدأ الشعراء ينظمون القصائد والأزجال فى مدح المرشحين . .

عندما كنت فى الحجاز

للدكتور محمود عزمى

كتب لى منذ عشر سنين ان أقصد الى الحجاز وان أقيم أسابيع فى مكة وفى الطائف . ولقد تركت تلك الرحلة فى نفسى من الأثر البليغ ما يدعونى الى استذكارها كلما جاء موسم حج أو سنحت فرصة « عروبة » .

كان شهر ابريل من سنة ١٩٣٤ ، وكنت مقيما بلندن أدير فيها « مكتب انباء العالم العربى » واصدر مجلته . وكان الخلاف على أشده بين عبد العزيز آل سعود والإمام حميد الدين ، بل كانت الحرب قد أعلنت بين العربية السعودية واليمن وكان جيشا المملكتين العربيتين المستقلين يقتتلان .

وأخذت الصحف الانجليزية تعنى بالأمر ، وكان مستر « فلبى » — الحاج عبد الله — يقيم بالحجاز فانتدبته « التيمس » لمراسلتها ، وشاءت جريدة « ديلى اكسبريس » ان تبعث بمراسل حربى خاص يوافيها من مكة بأنباء القتال . وعرفت انه لا يمكن أن يدخل فى المنطقة الحرام إلا مسلم ، فرأت أن تنتدبنى للمهمة وقبلت وسافرت بالطائرة من لندن الى القاهرة — وكانت تلك هى المرة الأولى التى أركب الريح فيها — مارا « بباريس » و « وبرنديزى » « فأثينا » و « كريت » و « الاسكندرية » و « قصر النيل » .. ثم ركبت البحر من السويس الى جدة والسيارة من جدة الى مكة . وكان لمصر فى جدة قنصل أو قائم بأعمال المفوضية مسلم تقى ورع مجتهد له فى مناسك الحج كتيب ، تربطنى وإياه صداقة قديمة فشاء أن يشرف بنفسه — وهو يعلم أنى لست من الراسخين — على طهرى واغتسالى وإحرامى قبل تحرك السيارة بى الى مكة ، كما شاء أن يزودنى بطاقتين على كل منهما سطور تضمنت ابتهالات أشار علىّ بترديد بعضها طوال الطريق وبترديد البعض الآخر عند بلوغ الأثر المعلن لحدود المنطقة الحرام فى الصحراء وعند الوصول الى مكة .

وانطلقت بى السيارة — وقد تفضلت حكومة ابن السعود فخصتنى بها أثناء مقامى — وجاوزنا سور جدة ولاح الفضاء يكتنف الطريق وقد انفردنا به وانفرد بنا ، والسائق عملاق اسود ، فنبهتنى هذه الملابسات الى الابتهالات فأخذت أرددها بصوت عال حتى أسمع السائق ... ثم خافت بصوتى ثم سكت إذ أحسست أنه قد اطمأن الىّ انى من المتقين !

وما أن وصلنا الى الأثر الأبيض القائم على الطريق وسط الصحراء مؤذنا بالمنطقة الحرام ، حتى أحسست شيئا عجيباً يتملكنى ويدفعنى دفعاً الى ترديد ابتهالات النوع الثانى التى زودنى بها صديق الدبلوماتى المصرى



[الدكتور محمود عزمى]

بصوت عال أخذت أغالبه كى أخفت به فغلبنى هو وجذبنى ، وحاولت السكوت والوقوف عن ترديد الابتهال فلم أستطع ، وتزاحمت فىّ تعاليم « دوركايم » و« لودانتيك » ومن اليهما من فطاحل الأساتذة الذين حضرت عليهم الفلسفة والاجتماع ، وقرأت لهم المؤلفات وذكرت فيما ذكرت نظرية « الأخطاء الوراثية » وتصالحت مع نفسى على اعتبار تلك « الجذبة » نتيجة لسر والدىّ اللذين كانا يتوقان فى حياتهما الى أن يؤديا فريضة الحج ، ولم يستطيعا اليه سبيلا .

وطوفنى مطوف شاب « حديث » كان المشرفون على « التكية » المصرية قد أعدوه لى بارشاد صديق الدبلوماتى ثم سعيت بين « الصفا والمروى » فذهب ما كان بطريقهما من مناظر ، وما الى المناظر ، بما كان طواف الكعبة — وكان عند الغروب ، وكان موسم الحج قد انقضى عليه أسبوعان فكان الهدوء شاملا والسكون سائدا — قد نشره فىّ من احساس مكتنف لم يزعجه غير « نهر » المكلف بالسقاية من بئر زمزم اياى حين أردت الشرب من الماء المنفلت من ثقب من القربة دون فوهتها التى تلمسها شفاه الناس أجمعين

وبعد ليلة لم أذق للنوم خلالها طعما من قسوة الحر — وكانت هى الفاصلة أو الواصلة بين ١٣ و ١٤ مايو — قصدت الى « الطائف » حيث كان يصطاف ابن السعود ورجال دولته ، ومكثت فيها ثلاثة أسابيع رأيت طوالها العجب :

وصلت اليها مساء ، ونزلت فى جناح بمنزل رئيس البلدية ، وأصبح الصبح ، أو لاح الفجر ، وسمعت من يدعونى للقيام قصد الوضوء والصلاة ، وكان هو رئيس البلدية بالذات ، وقد لازمنى أثناء الوضوء وحضر صلاتى ، واحسبه كان مكلفا أن يلازمنى حتى يرى ان كنت أؤدى الفريضة وان كنت أؤديها على ما ...

وأحسب أنى قد جزت الامتحان بنجاح وقد كنت أتلو « الفاتحة » و « التحيات » بصوت مسموع !

وكنت قد أبلغت منذ وصولى فى المساء ان موعدا قد حدد لتشرفى بمقابلة جلالة الملك ابن السعود قبيل الظهر ، وكنت أعرف أن وفدا من المؤتمر الاسلامى قد سبقنى الى مكة فالطائف للسعى فى سبيل التوفيق والصلح بين العاهلين العربيين فقصدت الى حيث كان ينزل — وكان مؤلفا من الحاج أمين الحسينى والأمير شكيب أرسلان ، ومحمد على علوبة باشا وهاشم بك الاتاسى — وعلمت ان الحرب قد وقفت بالفعل رحاها — وان مفاوضات الصلح ستبدأ بعد أيام فهرولت الى ادارة البرق وبعثت بأولى برقياتى الى « ديلى اكسبريس » أقول فيها : « مراسلكم الحربى قد انقلب بمجرد وصوله مراسل صلح « إذ قد كفى الله المؤمنين القتال ! »

وذهبت فى الموعد المحدد الى قصر شبرا للتشرف بمقابلة جلالة الملك ابن السعود ، فرأيت بجوار فناء القصر خياما وإبلا قيل لى انها لقبيلة جاءت تطالب بحقها فى « الجهاد » ، وبينما أنا فى حضرة « أسد الجزيرة » إذ بلغط يسمع وبنفر يدخل ويقول قائلهم بل قائلوهم : « لقد ظلمتنا يا عبد العزيز ! » فيسألهم « عبد العزيز » فيم الظلم ؟ فيقولون : انه لم يدعهم الى الجهاد مع سائر القبائل ، وقد جاءوا اليوم بابلهم وخيلهم وسلاحهم وعتادهم يطالبونه بتوجيههم الى حيث « يستشهدون مجاهدين فى سبيل الله » .

فيطلب ابن السعود قاضى القضاة ليحكم بينه وبينهم ، ويجىء القاضى فقيها جليلا ناسكا يستمع الى دعواهم والى قول ابن السعود فيها ، ثم يقضى لهم على ابن السعود فينزل ابن السعود عند حكمه ويأمر بتحميل إبل القبيلة زاد الجهاد « دقيقا وأرزا وسكرا » وينادى بأهلها « مجاهدين فى سبيل الله » !

ويصل مندوبا الامام حميد الدين وتبدأ المفاوضات بينهما وبين مندوبى ابن السعود ، وتستحكم الحلقات بعض الأحايين فيرفع أمرها الى وفد المؤتمر الاسلامى ومن إليه من المخلصين — وإن كانوا مراسلى صحف أجنبية — وتتبادل بينهم الآراء والحجج ، ويطلعون على الأسانيد ، ويبذل الجميع الجهود فى سبيل التوفيق وتكلل الجهود بالنجاح ، ويعقد الصلح ، وتبرم معاهدة « الأخوة الاسلامية » وقد اشترك بالرأى فى ذلك كله مع اليمنيين والنجديين مسلمون من مصر والشام والعراق وطرابلس الغرب والدروز ، رسميون وغير رسميين . فتجلى خلال ذلك ... والواقع آية : « إنما المؤمنون اخوة » ...

ويجىء يوم الجمعة ، ويؤذن المؤذن : « حى على الصلاة ! » فيهرول الناس إلى المسجد الجامع ، ويترك أصحاب الحوانيت حوانيتهم على ما هى عليه ساعة الأذان أرزاقا منثورة وخزائن مفتوحة ونقود معرضة — فالدنيا هناك دنيا الأمان — وينتشر ناس فى أيديهم هراوات خيزرانية ؛ ينزلون بها على أكتاف المتأخرين المتواكلين ، وقد سألت عنهم فقيل لى إنهم « الآمرون بالمعروف » فقلت هلا يعدل عن تسميتهم — ما داموا يضربون — إلى « الناهين عن المنكر » !

وأدخل المسجد وأؤدى فريضة الجمعة وراء ابن السعود وإلى جانب الأمير شكيب أرسلان . ويشاء الأمير أن يداعبنى فيكتب لصديق له ولى بالقاهرة يتغنى بفضائل العربية السعودية وينادى المترددين أن « تعالوا فاشهدوا كيف قضيت على عزمى بأن يؤدى الى جانبى فريضة الصلاة فى خشوع ما مثله خشوع » !!

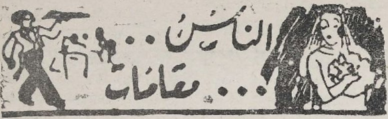
وقررت العودة إلى مصر وصاحبت فيها علوبة باشا ورحنا نطوف بالكعبة معا قبل القفول الى جدة لنركب منها الباخرة الى السويس ، ولم يكن صديقى الدبلوماتى يعرف عن عودتى شيئاً فلم يعد لى ذلك المطوف الشاب « الحديث » ، فطوفنا مطوف كهل « تقليدى » طالت معه الابتهالات التى كنا نرددها بعده مثنى وثلاث ورباع وبعض الأحايين سباع ، وسمعته يستنزل فى واحدة منها اللعنات والكوارث والمصائب على الخصوم والأعداء فناجيت علوبة باشا أنى مضرب عن هذه الابتهالة لأنى أربأ بموقف التزهد أن يكون فيه هتر بالضغينة والحقد والانتقام. فأقرنى على ماذهبت اليه وتركنا المطوف يهرف وحده بما لا يعرف ، ووددت لو أعار المصلحون تلك الابتهالات عنايتهم فوضعوا لها صيغا تتجرد عباراتها من الهراء ..

***

وظللت بعد تلك الرحلة أفكر فى الحج وما شرع من أجله ، وأنظر اليه مقارنا باجتماعات هذا الزمان ومؤتمراته ودوراته ، فأوصلنى التفكير والنظر الى انه قد قرر من قديم الزمان فى ذلك الوادى العربى الأجرد ما يحاول ساسة أوروبا وساسة الغرب كافة والمصلحون فيهما أن يحققوه ، أو نوعا منه — ولما يصلوا الى شىء بعد — بأن يقيموا فى العالم « عصبة شعوب » لا عصبة حكومات . والذين يقصدون الى الحج ويجيئونه من كل فج عميق انما هم ناس من شعوب لا ممثلون لحكومات يتقابلون ويتبادلون الخبر والرأى ويتناجون فى سبيل المصلحة المشتركة غير مقيدين بأوضاع رسمية ولا بتقاليد اعتبارية

وانما الحج بذلك نظام أسمى رفع قواعد بيته منذ آلاف السنين ابراهيم الخليل ، وكرسه منذ أربعة عشر [illegible]نا محمد العظيم .

: محمود عزمى



حسنين باشا

نستطيع أن نقول اليوم ان رفعة رئيس الديوان قد تماثل تماما للشفاء وقد عقد أطباؤه « كونصلتو » فى يوم الأربعاء الماضى ثم أبلغوه انه يستطيع مغادرة فراشه فى يوم ٢٥ ديسمبر على شرط أن يمتنع رفعته عن مقابلة الزائرين بضعة أيام ...

وشكرهم رفعته وقال لهم :

— فى حفظ الله !

و « فى حفظ الله » معناها عند رفعته فى بعض الظروف :

— إن شاء الله ماشوفش وشكم تانى !

ذلك لأن حسنين باشا يعتقد أن الأطباء « موسوسين » أكثر مما يجب وانه لولاهم ولولا أوامرهم لاستطاع ان يغادر فراشه ويستأنف عمله منذ أيام

ولقد باشر عمله فعلا منذ أيام ! ومن غير علم الأطباء ... وذلك انه كان فى غرفة نومه تليفونان خصوصيان خلاف التليفون المعروف رقمه فى دفتر التليفون . وكان الأطباء حرصا على راحته قد أمروا برفع التليفونين من حجرة نومه . . . ونفذ الأمر فعلا

ولكن حسنين باشا رجا أهل البيت — أهل بيت رفعته لا « أهل البيت » شى لله ياأسيادى — رجاهم أن يعيدوا اليه أحد التليفونين لأنه يجب أن يعرف الدنيا ماشية ازاى .

وأجاب أهل البيت الرجاء ... وأعادوا اليه أحد التليفونين

واستأنف رفعته نشاطه بالتليفون ... من فراش المرض .



« جاء من العراق ان الاذاعة المصرية لاتسمع هناك بوضوح »

(المصرى افندى) : دلوقت بس يامصطفى بك رضا فهمت ليه العراق بتحب مصر ومبسوطه منا قوى !

الويك اند

من بين كبرائنا الذين يحرصون على قضاء عطلة آخر الأسبوع بعيدا عن القاهرة دولة احمد ماهر باشا وهو يسافر الى الاسكندرية كثيرا .. ولو ان مشاغله الآن لاتمكنه من السفر إلا نادرا ودولة اسماعيل صدقى باشا وهو يمضيها فى الاسكندرية أو فى عزبته فى الغريب وسعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك وهو حريص على السفر الى الاسكندرية كلما أحس بالتعب ويصحب معه أحيانا سكرتيره . . وامين عثمان باشا وهو يسافر دائماً الى الاسكندرية [illegible] أعصابه كما [illegible]



(هى) : ياترى حبنا ده يدوم بعد الزواج ؟

(هو) : مؤكد .. وبعد الطلاق كمان !

عتاب ووعد !

التقى دولة حسين سرى باشا بالرسام صاروخان فعاتبه دولته لأنه يجعل لون شعر رأسه فى الصورة أبيض مع أنه مازال أسود ...

وقد أثبت دولته لصاروخان كلامه بالدليل والبرهان فوعده صاروخان خيرا !

سيارة ميشيل ساويرس

أقبل دولة رئيس مجلس الوزراء الى مكتبه صباح يوم الاثنين الماضى بسيارة الأستاذ ميشيل ساويرس فلم ينتبه اليه أحد الجنود أو الحراس الا وهو نازل منها بعد أن كانوا يتوقعون نزول الأستاذ ميشيل

وكانت عربة دولته فى أجازة لأجراء بعض الاصلاحات بها .

البنسلين

استخدم دواء البنسلين فى معالجة والد معالى حسين هيكل باشـــا وكان قد أصيب بالتهاب رئوى شديد جعل حياته فى خطر ، وقد قال الدكتور أحمد عبد النبي الذى اشترك فى معالجته : ان البنسلين كان له تأثير السحر على المريض فزال عنه الخطر

المليونير ... العلامة

سئل الأستاذ فارس نمر باشا أحد أصحاب المقطم : هل هو مليونير .. وبكم تقدر ثروته .؟ فقال :

— لست مليونيرا ... وأنا اعتز بانى أنشأت المقتطف وساهمت فى انشاء المقطم وبانى عضو فى المجمع اللغوى اكثر من اعتزازى بانى غنى .. وأفضل أن يقال عنى العلامة فارس نمر لا المليونير فارس نمر

ومما يذكر ان ثروة العلامة المليونير تتألف من عدة أرقام لا عدد لها !

الفلاحة كيميا !

يقول السيد بدراوى عاشور باشا ان الفلاحة ليست مجرد حرث الأرض ووضع البذور فيها وإنما هى فن وكيمياء .. والفلاح الماهر هو الذى يحلل أرضـه ويفحصها ويدرسها كما يفعل هو ولا يحملها أكثر مما تطيق ولا يزرع فيها إلا مايصلح لها وتصلح له ..

والبدراوى باشا خبير زراعى أهلى يقصده كبار المزارعين للاستشارة المجانية وأرضه تغل محاصيل أكبر مما تغله أى أرض أخرى ومن بين الذين يستشيرونه محمد ذو الفقار بك وسـعيد لطفى بك وبهى الدين بركات باشا ..



٢٠ ألف تهنئة

قدر عـدد التهانى التى تلقاها رئيس الوزراء والوزراء بالبريد لمناسبة العيد بعشرين ألف تهنئة . وقد قال أحـد هواة الإحصاء إنه لو خصصت تـكاليف هـذه التهانى والرد عليها للانفاق على المساكين ، لـكانت كافية لإطعام فقراء حى بأكمله !

خير خلف

بلغ عدد الصحفيين الامريكيين الذين التحقوا بالجيش الأمريكى منذ قامت الحرب ثمانية آلاف صحفى وقد حل محلهم سيدات وآنسات ..

وفى مصر ... صحفية واحدة !

الأب والابن !

بعـد ان انتهت حفلة تسليم الملازم الثانى الأمين عبد الله أفندى بطل حادث مقتل اللورد موين نوط الواجب الذهبي توجه الى رياسة الوزراء ومعه اللواء رسل باشـا حكمدار القاهرة حيث سلمه دولة ماهر باشا شيكا بمبلغ ألف جنيـه وهو المبلغ الذى تقرر منحه له مكافأة له على جهوده فلما تسلم الملازم الأمين عبد الله الشيك سلمه بدوره الى رسـل باشا قائلا :

— انت أبى ... فخذ هذا التحويل للتصرف فيه على الوجه الذى يكفل مصلحة ولدك !

وفاء !!

وجه أحد المرشحين لعضوية مجلس ادارة نقابة الصحف — وكان عضواً سابقاً — وجه الى جميع الصحفيين من غير استثناء تهانيه بالعيد على خلاف عادته ...

وصف بديع !

طلب بعض الضباط الأنجليز والامريكيين الذين يترددون على حلوانى مشهور فى القاهرة أن يقدم لهم « الفسيخ » بين أصناف المزة ..

وقدأحب الانجليز والامريكيون الفسيخ والطعمية والبصارة .. وبهذه المناسبة نذكر أنه قدم لانجليزى كبير طبقا من « الفتة » فى وليمة وبعد انتهاء الطعام سألته السيدة صاحبة الدعوة عن رأيه فى الفتة فقال :

— هى بديعة حقا .. ولـكنها دليل جديد على ميلكم للكسل لانكم تخلطون الخبز والمرق واللحم وتأكلون هذا كله بالجملة بدلا من ان تاكلوا كل صنف على حدة !



إلى مصر

يعتزمون فى سوريا ، إيفاد بعثة من الشبان والفتيات الى مصر لتتعلم فن التمثيل والاخراج !

غير صحيح

على أثر احالة الأستاذ محمد حشمت الى المعاش وكان مديرا لمصلحة الاحصاء ، قيل ان امين عثمان باشا سعى حتى تم تعيينه فى شركتين وحددت الاشاعة مجموع مرتباته من الشركتين بحوالى مائتى جنيه .

والواقع انه لم يعين فى أية شركة حتى الآن .

بالترتيب !

سألنا السيدة فاطمة نعمت راشد :

— لو كنت رجلا فأيهن تفضلين كزوجة .. السيدة الجميلة .. أو المثقفة .. أو المهذبة ؟

فقالت حضرتها انها تهتم بالجمال أولا .. والأخلاق ثانيا .. والثقافة بعد هذا

تبرع

أرسلت السيدة بهيجة حافظ شيكا بمبلغ خمسين جنيها باسم رفعة رئيس الديوان الملكى تبرعا منها لمساعدة العمال الذين تبرعوا بكمية من دمائهم لمرضى المستشفيات

العجلة من الشيطان

تقول السيدة بديعة مصابنى انها سبقت الأحزاب السياسية فى الانتهاء من مشروعات ما بعد الحرب

أجمل التعابير

* كان رداؤها ضيقا .. كأنه طبقة من لفح الشمس تغطى جسمها !

* لاتذكر همومك للناس .. فانهم أحد اثنين .. إما رجل لن يهتم بها .. واما رجل سيفرح لها !

* السعادة ليست محطة وصول ... ولكنها حالة تشعر بها اثناء السفر .. !

* الخطاب الجميل هو الخطاب الذى تقرؤه فيخيل اليك انك تسمع محتوياته وهى ترتل بصوت جميل ... !

* قال لى مرة انى أستغفله دائما .. فقلت لنفسى : وما ذنبى اذا كان الله خلقه هكذا !

* القبلة الطويلة كتاب صفحاته كثيرة ... يعاد طبعه ... ولم يطبع بعد المرة الأولى !

* المرأة القبيحة تغير على زوجها .. أما الجميلة فانها تكون مشغولة بالغيرة على أزواج الأخريات !

عظماء وكتب



سأل أحد الصحفيين ذات مرة وزيرا سابقا عن رأيه فى احد مؤلفات الدكتور طه حسين بك ، فقال صاحب السعادة ان الكتاب كله قد أعجبه ما عدا الجزء الذى تحدث فيه الدكتور طه عن كذا وكيت . ولم يكن لكذا وكيت المذكورين أثر فى الكتاب ! وكل ما هناك أن الوزير السابق لم يشأ أن يقول انه لم يقرأ الكتاب ، فيتهمه البعض بأنه جاهل .. وهذا لا يصح ولا يجوز !

والواقع أنه يوجد بين كبرائنا عدد كبير لا يقرأ أكثر من بعض الصحف والمجلات ، وقد يشترك أحدهم فى احدى المجلات الأجنبية التى ترد من الخارج ولكن الاشتراك شىء .. والاطلاع شىء آخر !

على أنه يوجد أيضا بين هؤلاء الكبراء من يقرأ كل ما يمكن أن يقرأ !

ومنذ سنوات شيد حافظ عفيفى باشا جناحا خاصا فى داره ليضم مكتبته وقد كلفه هذا الجناح بضعة آلاف من الجنيهات .. وهذه المكتبة تضم آلاف الكتب والمؤلفات والأبحاث الخاصة ... ويميل حافظ باشا بصفة خاصة الى كتب السياسة والاقتصاد والاجتماع .

ومن هواة القراءة أيضا سعادة الأستاذ محمد محمود خليل بك ... وهو يمضى وقته بعد الظهر دائما فى تدخين السيجار وقراءة كتاب من كتب الأدب .. ومكتبة سعادته مكتبة كبيرة منظمة — نظمها له منذ سنوات احد موظفى مجلس الشيوخ — وتضم هذه المكتبة مجموعة كبيرة من كتب الاقتصاد والقانون — وخصوصا كتب الفقه الدستورى — وثمة نوع آخر من الكتب يميل له سعادته هو موسوعات الدين ، وكثيرا ما يجتمع سعادته بالأب اليسوعى مارجو ليتناقشا معا فى الشئون الدينية وفلسفة الأديان !

ودولة حسين سرى باشا عنده مكتبة صغيرة ومختصرة — تماما كطريقته فى الحياة — وبها بعض الكتب الهندسية ودائرة المعارف البريطانية وبعض كتب الأدب وقد لا يعرف الكثيرون أن سرى باشا من هواة الأدب ... ومن رواة الشعر ومثله فى هذا محمود خليل بك ، وفى جيب سعادته مفكرة يدون بها أولا بأول ما يعجبه من أبيات الشعر التى تصلح للالقاء والاستشهاد بها فى المناسبات !

وفى مقدمة المكتبات القانونية مكتبة عبدالحميد بدوى باشا .. وبها كل ما يصلح لتحضير الفتاوى .. ومن يطلب فتاوى يجد ما يسره ! ..

ودولة صدقى باشا عنده مكتبة اقتصادية يمضى فيها أوقاته فى الأيام التى تسبق نشر أبحاثه المالية وبياناته التى يطلع بها على الناس من حين الى حين ..

ومكتبة سعادة الأستاذ أحمد لطفى السيد باشا .. لا تنسوها .. ففيها ما لذ وطاب من كتب الفلسفة وعلوم الاجتماع والأدب ، ويقول سعادته إن ألذ الأوقات عنده هى التى يمضيها فى مكتبته أو فى لعب البلياردو !

وبهى الدين بركات باشا يميل الى كتب السياسة والتاريخ ... والاقتصاد ، وأعظم هدية يهديها سعادته لصديق من أصدقائه كتاب من مكتبته بشرط أن يكون فى المكتبة نسخة أخرى منه ..



قران سعيد

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران الأستاذ عبد الخالق محمود القاضى على ابنة خالته كريمة الوجيه عبد الخالق مسعد التاجر بالقاهرة

وقد أحيي الحفلة نفر من الفنانين الشباب من أصدقاء العريس ومطربة شعبية معروفة

جعله الله قراناً مبارك الثمرات

عقد قران

فى يوم الخميس الأسبق احتفل بعقد قران الأستاذ وليم تادرس المحامي بأسيوط على كريمة الوجيه فريد مسيحة الأستاذ بالمدارس الأميرية فى حفل عائلى بهيج فبالرفاء والبنين

من وحى الفن

ملك صاغه الله من قلوب شعبه !

هذا هو الملك فاروق الأول . منقذ مصر وراعى نهضتها وحامل لوائها وقائدها إلى النصر بل إلى المجد !

وكم لأياديه البيضاء فى ذلك من آثار وذكريات يقف التاريخ عندها ليسجل رعاية المليك السامية لكل ضرب من ضروب الرقى والنهضة والتسابق فى مضمار الحضارة .

ونحن نستبق الزمن لنرى يوم ١٠ ديسمبر القادم .

هذه هى سينما ستوديو مصر قد اخذت بهجتها وتزينت ، وأحاطها الشعب من كل ناحية بقلوبه وأرواحه تهفو إلى استقبال العاهل العظيم . ويتساءل الناس هنا وهناك ما الخبر ؟

إن جلالة الملك يحضر الليلة العرض الأول لفيلم « غرام وانتقام » لبطلته الشهيدة أسمهان وبطله الفنان النابغ يوسف وهبى .. ثم ماذا ؟

جلالة الملك يشرف دار سينما ستوديو مصر بعد أن تشرف ستوديو مصر نفسه بالزيارة الملكية فى الشهر الماضى ، وتعرف جلالته الى الخطوات الموفقة التى تخطوها صناعة السينما فى مصر ، فاغتبط ، وأوصى العاملين فى ستوديو مصر أن يسهروا على نهضة هذا الفن الذى يعتبره العالم المتحضر اليوم أقوى دعائم الحضارة .. ثم ماذا ؟

إن جلالته لا يكفيه رعاية الفن السينمائى فى مصر ، بل إن الليلة مبرة ملكية سامية على أهل الفن أيضا ، فقد تخصص دخل هذه الحفلة لإنشاء مؤسسة لإيواء وعون الفقراء من أهل الفن .. ثم ماذا ؟

هذا هو الركب الملكى قادم نحو دار سينما ستوديو مصر تحوطه رعاية الله لانه يحمل ملكا صاغه المولى من قلوب شعبه ، فحيثما تحرك يجرى الخير فى ركابه ، وأينما اتجه تشرق الآمال فى طلعته ، وكيفما عمل لا ينشد لمصره غير الرفعة والسؤدد والمجد والكرامة

فلا عجب إذا قلنا انه ملك صاغه الله من قلوب شعبه ، ولا غرابة إذا قلنا إن عرشه مقام فوق هامات أمته ، فليس أحب إلى مصر من رؤية الفاروق ، ولا أحب إلى قلب الفاروق من مصر . عاش النيل للفاروق ، وعاش الفاروق للنيل .

مصطفى كامل الفلكى



تشهد مصر فى هذه الأيام المعركة الانتخابية التاسعة أو العاشرة ، ومع ذلك فالبوادر كلها تدل على اننا لم نتطور .. لم نتقدم خطوة واحـدة فى فهم الروح الانتخابية بمعناها الصحيح !

نعم ، فلا تزال كل أسلحة المرشحين فى المعركة انهم أبناء الدائرة البررة ، أو انهم من أفراد الأهل والعشيرة ، أو انهم يخوضونها تحت إلحاح حضرات الناخبين الكرام ، ونزولا على ارادة الوطن !!

لاتزال المعركة الانتخابية — كما عهدناها خلال عشرين سنة — معركة ساذجة ، معركة أشخاص يفوز فيها دائما أكثر المرشحين مالا ، أو أقواهم نفوذا ، أو أكثرهم عصبية ، ومن هنا فان أحداً من حضرات المرشحين الأفاضل لا يكلف خاطره باعلان البرنامج الذى ينوى تنفيذه ، ولا المبادىء التى يتقدم عليها ، ولا شىء مطلقا عن ثقافته السياسية أو لونه الاجتماعى !

صحيح ان بعضهم يتنازل أحيانا فيذكر انه مرشح الحزب الفلانى — وهو غالبا حزب الحكومة ! — ولكن ماهو الفرق بين أحزابنا فى السياسة ؟!

لاشىء ! فابتداء من الوفد المصرى الى حزب الاتحاد الشعبى ، لا يكاد يوجد أى مظهر لاختلاف وجهات النظر فى جميع المسائل الداخلية أوالخارجية ، فكلهم يؤمنون — على حد قولهم — بالحياة البرلمانية ، وكلهم يتفقون فى وجوب التعاون مع الحليفة ، وكلهم يعطفون على العامل ، والفلاح ، والموظف الصغير !!

ولكن ما هكذا تكون السياسة ، ولاتكون الحياة البرلمانية .. فى البلاد الديمقراطية ، يتقدم المرشحون ، كل على مبادىء خاصة .. فهذا اشتراكى وثان فاشيستى ، وثالث ديمقراطى ، ورابع محافظ .. ومعروف بالطبع ان كل واحد من هـذه المبادىء يتفق مع مصالح طبقة من الناس ، ولا يتفق مع مصالح جميع الناس ، فمتى تأخذ المعركة عندنا هـذا الشكل ؟..

أظن ان المسألة فى يد الناخب قبل سواه ، فهو ان شاء ترك بعض المرشحين يستغلونه ، وإن شاء أرغمهم على احترام وعيه ، وتفكيره !

والى اللقاء ....

☆☆☆

لا تزال بعض صحف المعارضة تلت وتعجن فى مسألة تافهة ، هى ان مصطفى افندى حمام كان يتولى كتابة الخطب التى يلقيها وزير الداخلية السابق فؤاد سراج الدين باشا ، أو غيره من أصحاب المعالى الوزراء الوفديين السابقين !

لاتزال بعض الصحف تلف حول هذه المسألة وتدور ، فتشير الى هذا المعنى بصراحة مرة وبالتلميح مرة ، ثم تعود الى التعليق عليه مرة ثالثة ، بل مرة عاشرة !

ولا أريد هنا أن أدافع عن سراج الدين باشا ، فالرجل لا أعرفه ولا يعرفنى ، ولا أنا من المعجبين به أو الساخطين عليه ، ولكنى مع ذلك لا أملك إلا أن أقول الحق !

سئل الرئيس روزفلت يوما — من أحد الصحفيين الأمريكيين — كيف يعد خطبه السياسية ؟

وكان المنتظر ان يقول روزفلت انه يحبس نفسه فى غرفة ، أو يهرب الى قصر مجهول ، حيث يهبط عليه الوحى ، وتتكاتف العناية الالهية مع بلاغته وقوة بيانه ، على كتابة الخطاب سطراً سطراً وكلمة كلمة !..

ولكن الرئيس روزفلت خيب ظن الزميل الأمريكى وأضاع عليه فرصة صحفية نادرة ، فقال له بصراحة :

— اسأل سكرتيرى ، لأنه المكلف باعدادها.. أما أنا فلا أسمعها إلا حين أقرؤها أمام الميكرفون !!

ولم يقل أحد فى أمريكا يومذاك ان روزفلت لا يصلح لرياسة الجمهورية ، أو ان كاتب خطبه أجدر منه بهذا المنصب الخطير ، فالمعروف طبعاً ، ان مشاغل روزفلت العديدة لا تسمح له ان يجد وقتاً لاعداد خطبه ، فلماذا لا يكون سراج الدين باشا مشغولا مثل الرئيس روزفلت ؟!

***

انبرت زميلتنا البلاغ الغراء لجريدة البورص اجبسيان وفرشت لهـا الملاية ، لأن « البورص » تساءلت فى أدب : هل هذه نقابة أصحاب الصحف أم نقابة المحررين ؟ !

فهل البورص مخطئة أم على حق ؟.. هذا ما يجيب عليه الوصف العلمى الصحيح للنقابة ، فهى فى رأى رمزى ماكدونالد « هيئة تضم أعضاء المهنة الواحدة من طبقة واحدة لرعاية حقوقهم ومصالحهم المشتركة ازاء أصحاب الاعمال » ومهنة الصحافة كأى مهنة أخرى تتألف من طبقتين عمال وأصحاب أعمال . ولم تجمع نقابة للصحافة المحررين وأصحاب الصحف إلا فى البلاد الفاشية حيث ألغت الحكومة هناك النقابات الحرة ، والفت نقابات ممسوخة هى أكبر الاكاذيب الضخمة التى عرفها التاريخ !

هذا عن الشكل ، فماذا عن الموضوع ؟

اتفقت النقـابة مع نقابة الاطباء على أن يتولى أعضاء الثانية معالجة أعضاء الأولى مجانا ، فهل يمكن من الناحية الواقعية ، أن يذهب صحفى مريض ويعالج نفسه مجانا فى عيادة أى طبيب . وألم يكن الأسلم من هذا ادخال نظام التأمين الصحى المعروف فى جميع النقابات ؟ !

وعقد العمل . ما الذى فعلته النقابة لإلزام أصحاب الصحف بإبرامه مع محرريهم ؟ وماقيمته أو لزومه اذا ظل هكذا عقد عمل . . مع إيقاف التنفيذ ؟ !

ثم مرتبات المحررين . وحقوق النشر والتأليف . وحرية اصدار الصحف . ما الذى فعلته النقابة فى هذا السبيل ، أو فى ناحية واحدة من هذا السبيل ؟ !

إن الجمعية العمومية تريد أن تتكلم مرة كل سنة فهل يسمح لها مجلس الادارة أن تتكلم مرة . . كل أربع سنوات ؟

نحن فى الانتظار .. على نار ! !

« ف . ر »

هى — هو

بين عاشقين

هى — الى اين المسير ياترى ؟

هو — لاتسألى بل تعالى معى روحى

هى — ولكن الى اين ؟ قل لى

هو — إذن فاسمعى . الى الطبيعة البكر حيث نشاهد زينة تملأ الصحراء تغريدا فتحيلها جنة يصبو اليها كل موعود بالخلد.

هى — ولكن كيف السبيل ؟

هو — كأنى بك غافلة عن السبت ٩ ديسمبر

هى — وماذا يجىء مع هذا السبت ؟

هو — هذا السبت هو ميلاد درة ملك الجديدة

هى — إذن فأنت تعنينى بأمسيات عبقرية بمسرح أوبرا ملك

هو — نعم تستمعين فيها الى أبدع النغم كأنه لحن جرت على فم داود فغناه

هى — اذن هذا عهد بينى وبينك

هو — نعم ياحبيبتى

هى — اذن هيا بنا الى زينة

هو — هيا ياملاكى

٦ أسئلة .. و ٦ أجوبة .. لمسز اليانور روزفلت

تشترك مسز اليانور روزفلت قرينة رئيس الولايات المتحدة فى تحرير مجلة « وومانزهوم » الأمريكية ... وتتلقى يومياً مئات الرسائل من جميع أنحاء الولايات المتحدة ...

والمقال الذى نترجمه فيما يلى يتضمن إجابة مسز روزفلت على ستة أسئلة من أسئلة القراء ... قراء الزميلة الأمريكية بطبيعة الحال !

...

(١)

— هل يزداد اهتمام زوجك عند ما تلبسين « فستاناً » جديدا أو قبعة جديدة كما يفعل بقية الرجال؟

— وما هو الفرق بين زوجى فرنكلين وبقية الرجال ؟ ... إنه لا يختلف عنهم إلا بأن مشاغله لاحد لها ... ووقته لا يسمح له بأن يلاحظ ما ألبس وما أفعل ... إلا أنه أحياناً يقول لى :

— لشد ما أتمنى أن أراك وأنت تلبسين ذلك الثوب الأزرق الذى كنت تلبسينه منذ ثلاث سنوات ألا ترين معى أن زوجى قوى الذاكرة ؟

(٢)

— كيف يمكنك كأم أن تتحكمى فى عواطفك وتتحملى فراق أولادك الذين يخدمون فى الجيش ؟

— لدى من الأعمال يا صغيرتى ما يشغلنى عن التفكير إلا فى الأمور الهامة . وعند ما تصلين إلى سنى تكون الحياة قد علمتك كيف تجابهين الحوادث عند ما يجب عليك أن تجابهيها ؟

(٣)

— هل من رأيك أن ينسحب الآباء من الجيش بمجرد انتهاء الحرب ؟

— وما الفرق بين الآباء وسواهم ... دعى هذه المسألة ياصديقتى لرجال وزارة الحربية ، فانهم أقدر من سواهم على حلها !

(٤)

— هل تنصحين بالطلاق إذا لم يكن هناك مفر منه؟

— أنا لا أنصح لأى زوجين بالاستمرار فى حياتهما الزوجية إلا فى جو من التفاهم والحب والود وفيما عدا هذا فان رأيى الذى أؤمن به هو أن يبادر الزوجان بطلب الطلاق بعد أربع وعشرين ساعة من اكتشاف أية فروق معقولة بين تفكيريهما ومزاجيهما!

(٥)

— هل تعتقدين باعتبارك سيدة أن المرأة تجيد الدعابة وإطلاق النكت كالرجل !؟

— الرجال والنساء فى هذا سواء ! ولكن التقاليد تجعل النساء أكثر محافظة على الجد والوقار والرزانة من الرجال ...

والدعابة والوقار لا يتفقان !

(٦)

— كيف استطعت أن تكونى هكذا ... قوية ... لطيفة ذكية ؟ وماذا ستفعلين إذا لم يقدر لزوجك النجاح فى انتخابات الرياسة ؟

— شكراً يا سيدتى .. هل أنا كذلك ؟ ... إن الدعايات التى كانت تكتب عنى وعن عائلتى ... وفيها أحياناً بعض الهجوم كانت كفيلة بأن تقلبنى امرأة حادة الطبع ... معذبة .. . مهدمة . .. عجوزا ، ولكننى استطعت أن أتغلب عليها

أما كيف استطعت أن اتغلب عليها فهذا هو سرى الذى أريد أن أحتفظ به... لأننى لن أستطيع أن أفسر لك الأمر !

أما عن سؤالك الثانى ، فأقول لك إن هذه المسألة لم تكن محل تفكيرى حتى الآن . ولا أظن أن شيئاً جديداً سيطرأ على حياتى إذا ترك زوجى منصبه أكثر من مغادرة البيت الأبيض والاقامة فى منزل آخر .. وهو تجديد لا بأس به !

نساء فى مؤتمر الصلح

إننى أعتقد اعتقاداً يقرب من الايمان ، أننا سنرى فى مؤتمر الصلح القادم سيدات بين أعضاء الوفد الأمريكى بالمؤتمر . وسيدات فى وفود البلاد الأخرى أيضاً . فان المرأة التى تحارب الآن جنباً إلى جنب مع الرجل ، يجب أن يؤخذ رأيها فى أى قرار يتخذ للمستقبل .

اليانور روزفلت



الى اليسار مسز روزفلت عند وصولها إلى محطة « بادنجتون » فى لندن ، وهى تتحدث إلى الجنرال إيزنهاور وخلفها صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ، وترى إلى اليمين صاحبة الجلالة ملكة انجلترا وهى تحدث سفير أمريكا فى لندن فى ذلك الوقت مستر جون وينانت

هؤلاء الكتاب.. كم يربحون من الكتابة؟

إلى عهد قريب كان الكاتب الكبير يكتب المقال بثمن يتراوح بين الجنيهين والثلاثة . وكان الذين يظفرون بالثلاثة هم العقاد وطه حسين والصاوى وتوفيق الحكيم

الى أن طلب توفيق الحكيم ، بخطاب دورى أرسله إلى المجلات رفع الجنيهات الثلاثة إلى ثلاثة ونصف لأن الغلاء قد تناول المقالات ، كما تناول كل شيء آخر . . وأمام هذا الانذار رأى أصحاب المجلات أن الانصاف يقضى برفع ثمن المقال الذى يكتبه العقاد إلى خمسة جنيهات وعرف توفيق أن مقال العقاد بخمسة ، فهز لأصحاب المجلات كتفيه وقال : « وأنا مالى . . » ! فأعطوه خمسة !

والآن كم يربح كبار الكتاب من مقالاتهم فى الصحف والمجلات ؟

الدكتور طه حسين بك

ظل طول السنوات الثلاث الماضية لا يكتب إلا قليلا ، ولا يكتب إلا ما يريد هو أن يكتبه ، فلم يكن يتقاضى لمقالاته ثمنا . أما قبل ذلك فقد كان يكتب المقال بأربعة جنيهات ، وكان هذا المبلغ هو أكبر مبلغ يتقاضاه كاتب فى مصر

وقد عاد إلى الكتابة فى هذه الأيام بعد إحالته إلى المعاش ، فهو يكتب كل أسبوع مقالا أدبيا فى جريدة البلاغ . يصل ثمنه فى الجملة إلى خمسة جنيهات لعدة أسباب هى أنه يكتب فى هذه الجريدة وحدها ، وبانتظام .. وأن المقال قد يستغرق صفحة كاملة

والدكتور طه حسين بك — ككاتب فى الصحف والمجلات — يستطيع أن يكتب مقالا كل يوم ، فهو غزير المادة كثير الأفكار سريع الاملاء . إلا أنه الآن يقنع من الصحافة بثلاثين جنيها فى الشهر

الأستاذ عباس العقاد

يستطيع أن يكتب مقالين فى اليوم ، وفى أى موضوع يطلب منه أن يكتب فيه .. فاذا كلمته فى الصباح ، وطلبت منه أن يرسل إليك مقالا فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وصل اليك المقال فى الموعد المحدد . أى أنه يجمع بين السرعة والاتقان

والأستاذ العقاد أقل ما يتقاضاه عن المقال الواحد خمسة جنيهات ، يكتب الآن فى الكتلة وآخر ساعة والمصور وأخبار اليوم وروز اليوسف والرسالة ويقول بعض الحاسبين إن ما يربحه من هذا النشاط [illegible] فى الشهر

الأستاذ توفيق الحكيم

لو أنه أخذ فى المقال الواحد عشرة جنيهات واجتهد غاية الاجتهاد ، لما ربح من كتابته فى الصحف والمجلات أكثر من عشرة جنيهات فى الشهر ، لكنه لا يأخذ إلا خمسة ، ولا يكتب إلا مقالا واحدا كل شهرين . ويمضى الشهرين فى كتابة المقال !

تطلب منه أن يكتب فى موضوع معين فلا يعجبه الموضوع ويظل ساعتين يبحث معك فى الموضوع الذى يعجبه ، إلى أن يتم الاتفاق والتراضى على الموضوع

وتمر به بعد ثلاثة أيام فينقض الاتفاق ، ويأخذ فى البحث من جديد عن موضوع جديد ... لأن الموضوع الأول استعصى عليه !

وبعد أسبوعين يتم الاتفاق ... ويبدأ دور التفكير ، فيرى الأستاذ توفيق أن يسافر إلى الأسكندرية لينعش فكره وذهنه بضعة أيام قبل أن يكتب المقال

ويعود من الأسكندرية فيؤكد لك أنه مرض هناك ... وهكذا حتى ينتهى من كتابة الموضوع ، بعد شهرين ، وبعد أن يرهق محررى المجلة بملاحقته وملاطفته ويضيع وقتهم



« نشرت الصحف أن دفاتر قسائم الزواج والطلاق نفدت »
— وأنت زعلان ليه .. كنت ناوى تتجوز النهارده ؟
— لأ .. كنت ناوى أطلق !!

وهو لا يسترع للكتابة فى المجلات لأنه بطىء التفكير والكتابة ، شديد التردد . . وتأليف الكتب وإعادة طبعها هما أهم ميادينه

الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

يكتب كثيرا إلا أن عزلته عن المجلات وأصحابها ومحرريها يبعدهم عن التفكير فيه ، مع أنه من الكتاب القلائل الذين يعتمد عليهم فى الصحافة اليومية والأسبوعية

وليس للمازنى فى المجلات الأسبوعية قراء يتتبعون ما يكتب ، لأنه لم يعن بهذه الناحية من أول الأمر ، وامضاؤه لا يظهر إلا قليلا لأنه من الزاهدين فى الامضاء وفى الناس وفى المال .. ولذلك يقصر نشاطه على الكتابة فى الصحافة اليومية ، ولا يكتب بعد ذلك إلا فى مجلة الرسالة ..

لم يعرف لمقاله ثمن محدد ، فهو شديد الحياء ولا يقبل « الفصال » ... ولا يربح من الصحافة الأسبوعية إلا القليل

الأستاذ أحمد الصاوى محمد

لا يكتب الآن إلا نادراً بعد أن صار من أصحاب الأطيان الغنية بالرمال والآمال !

وهو الآن يستثمر مواهبه فى التنسيق والتنميق فى مزرعته الرملية ، حتى إذا طلب منه صديق له من أصحاب المجلات أن يكتب له شيئاً كتبه على سبيل المجاملة لا ليأخذ الثمن ... ولذلك لا يربح شيئاً من الصحافة الآن ، ولا يعرف لمقاله ثمن ... ومنذ أسابيع اخترع الصاوى « تقليعة » جديدة فهو يرفض أن يجيب على أى سؤال فى مجلة من المجلات إلا إذا وصل اليه السؤال مكتوبا بخط المحرر فاذا وصله السؤال قال للمحرر وماذا يمنع من أن نكتب مقالا فى هذا الموضوع .

ثم يكتب حضرته المقال .. وترسل له المجلة الثمن !

الدكتور زكى مبارك

يكتب ثم يكتب ، فاذا أراد أن يستريح من الكتابة عكف على الكتابة .. لا يهمه ثمن المقال ، فهو يأخذ ما يرسل اليه ، فاذا لم يرسل اليه شيء فقد حمد الله وعاود الكتابة ... يكتب فى الرسالة وفى الصحف اليومية وفى الصباح وفى المساء وفى جريدة العياط وفى بعض الصحف التى تصدر فى جزائر الفلبين ..

وفى استطاعة زكى مبارك أن يربح من الصحافة الأسبوعية كثيرا اذا عالج الموضوع الذى يطلب منه أن يعالجه بالضبط .. لكن صاحب المجلة أو رئيس تحريرها يقول له اكتب عن الحرب فيكتب ... ثم تقرأ الموضوع فاذا به عن السلام !



لو خيرت بين أن تفقد احدى هذه الحواس : النظر .. أو السمع .. أو النطق .. فايها تختار أن تفقد ولماذا ؟

هذا هو السؤال الذى قبل بعض الكتاب وأهل الفن أن يجيبوا عليه ...

الأستاذ مصطفى أمين بك

أفضل ترك الثلاثة معا لأننى لو كنت مثلا فى حفلة تغنى فيها أم كلثوم فاننى لن أتمتع برؤيتها اذا لم أسمعها .. ولن أتمتع بسماعها اذا لم أرها ولن أتمتع برؤيتها وسماعها اذا لم أعبر عن هذا كله بصياحى : الله ... من الأول ياثومه

ولأنى أحب المربة ... فلن أشعر بطعمها اذا لم أذقها ... ولن أتلذذ بمذاقها إلا اذا رأيتها بعينى وتأكدت من نظافة الاناء وخلوه من الصراصير ولن « امصمص » شفتى إعجابا إلا اذا أعجبتنى رائحتها !

السندباد البحرى

أفضل أن أفقد أى شىء إلا حاسة السمع لكى أسمع وأكتب

الدكتور زكى مبارك

لا أتنازل عن حاسة من هذه الجوارح مطلقا فالعين هى التي أرى بها وأفتن ... واللسان هو لذى أتحدث به فاثير . . . والاذن هى التى أسمع بها الموافقة والقبول فاعرف اننى على حق ... دائما !

آخر ساعة — يظهر أن « دائما » تؤدى أحيانا معنى النفى !

الأستاذ محمد على غريب

أنا موافق مبدئيا على التنازل عن عينى لسبب بسيط واحد هو أننى لا أستفيد منهما كثيراً من الآن !

الأستاذ أحمد رامى

أفضل أن أفقد النظر ... حتى أحتفظ بنعمة السماع . ولو من أجل أم كلثوم وحدها ...

الأستاذ نجيب الريحانى

أتنازل عن نعمة النظر ، حتى لا أرى من أكره رؤيتهم ...

وأتنازل عن نعمة السمع حتى لا أسمع نفاق المنافقين وما أكثرهم فى هذا البلد السعيد ...

وأحتفظ بلسانى ...

السيدة زينب صدقى

أتنازل عن « ودانى » حتى لا أتمتع بسماع حضرات مطربى الاذاعة ولكنى أعلم أن الأطرش يكون دائما « أخرس » وإذن فى هذه الحالة سوف أرى دون أن أستطيع التعبير عن آرائى وبناء عليه لا أرى للنظر محلا من اعتبارى . . وأفضل العمى !





ماذا يقولون عن عبد الوهاب فى لبنان .

نشرت زميلتنا « الصياد » البيروتية هـذا المقال عن مقطوعة كليوباتره التى سجلها المطرب الـكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب لمحطة الاذاعة. وقد نشرنا مع المقال الصورة الـكاريكاتورية التى نشرتها الزميلة الغراء

. . .

لن نزعم أن أغنية محمد عبد الوهاب الاخيرة « حلم ليلة من ليالى كليوباترة » من شعر على محمود طه ، هى أحسن ماغنى المطرب المصرى المعروف ، فلا ريب لدينا فى أن « الجندول » ستظل أخلد أغنية عربية ولـكننا نعتقد أن « كليوباترة » أجمل ماأخرجته حنجرة ذلك المطرب وفنـــه الجميل .

والتجديد فى هذه القطعة يتناول الغناء والموسيق على السواء . فان عبد الوهاب يظهر من الرقة والعذوبة فى الانغام مايسكر الحواس ويستنشى العواطف . . .

ولا تستطيع حين تستمع الى مقطع :

ليلنا خمر وأشـواق تغنى حولنا
وشراع سابح فى النيل يرعى ظلنا



كان فى الليل سكارى وأفاقوا قبلنا
ليتهم قد عرفوا الحب فباتوا مثلنا
كلما غرد كأس شربوا الخمرة لحنا
ياحبيبى كل مافى الـكون روح يتغنى

إلا ان تؤخذ بروعة النغم بعد أن تؤخذ بجمال المعانى وسلاسة النظم . . . واذا كان يحلو الترديد فى مكان ، فهو فى البيت الاول .. فان عبد الوهاب يموجه بين ارتفاع بالنغم وانخفاض به ، ويغرقك منه فى جو يذكرك بأحلام ناعمة وخيالات مجنحة عذبة ، هى من صميم الشرق المسحور . .

وتبرز براعة عبد الوهاب الموسـيقية وذوقه المرهف فى المقطع الاخير من الاغنية حيث يقول :

ياضفاف النيل بالله وياخضر الروابى
هل رأيتن على النهر فتى غض الاهاب
أسمر الجبهة كالخمرة فى النور المذاب
سابحاً فى زورق من صنع أحلام الشباب

ففى موسـيقى هذا المقطع مسحة من الانغام الاوروبية الرقيقة الممزوجة بالروح الشرقية العذبة . ويبلغ عبد الوهاب شأوه الموسيقى فى تلحين البيتين التاليين :

ان يكن مر وحيا من بعيد أو قريب
فصفيه وأعيدى وصفه فهو حبيبى

ولعل هذه القطعة أجمل مافى الاغنية نغماً ولحناً ...

هذه تأثراتنا عن مقطوعة « كليوباترة » التى نستمع اليها من القاهرة مرة فى الاسبوع أو أكثر مسجلة على شريط ماركونى ولا غرابة فى ان نقول ان محمد عبد الوهاب سيظل المطرب الوحيد الذى لايدخل مللا الى نفوس المستمعين ، بل هو العـكس أقد[illegible] يوقظ فى النفوس الروح [illegible]

أخبار المسارح

رأى فى السينما

عرض صاحب شركة سينمائية كبيرة على الأستاذ نجيب الريحانى أن تخرج له الشركة فيلما يتناول عنه الريحانى أجراً كبيراً .. ونسبة من الإيراد .. ولـكن نجيب رفض العرض لأنه لايحب السينما ولا يطمئن اليها.

بينما يقول الاستاذ يوسف وهبى انه يفضل السينما على المسرح ألف مرة لسبب بسيط هـو أنه خسر كل ثروته عندما اشتغل بالمسرح واسترد كل ثروته وزيادة عند ما اشتغل بالسينما ..

السبب ...

وسئلت السـيدة زينب صدقى لماذا لا يراها المعجبون على شاشة السينما ؟

فقالت : انها أحيانا تطلب فى الدور ثلثمائة أو أربعمائة جنيه واذا بسنكوحة من ممثلات الدرجة الثانيـة تعرض خدماتها على الشركة بخمسة جنيهات أو عشرة .. وطبعا يعطونها الدور بصرف النظر عن الـكفاءة يامشمش ! ..

ثم قالت زينب انها رفضت أخيراً دوراً لأن الشركة عرضت عليها ٣٥٠ جنيها فقبلته ممثلة بالفرقة المصرية نظير ثلاثين جنيها فقط لا غير !

تشنيعة الأسبوع

المعروف عن السـيدة فاطمة رشدى انها لاتميل الى الاستقرار فى مسكن واحد أكثر من شهر على الأكثر .. وقد سكنت فاطمة فى أكثر من عشر دور مختلفة فى العام الأخير

وفى هذا يروى الاستاذ سعيد ابو بكر التشنيعة الآتية:

— فى أحد الأيام سألنى زميل عن عنوان السيدة فاطمة رشدى فقلت له :

— والله يافلان مش عارف هيه ساكنه فين النهارده .. لانى مازرتهاش من يومين تلاتة !

زيارة .. وتوصية

زار الراقصة تحية كاريوكا مراسلان حربيان امريكيان .. وقال لها أحدهما إنه معجب بها منذ وصل الى مصر وانه عند ما سمع بقرب سفرها الى أمريكا حضر لزيارتها ليعطيها عناوين افراد عائلتـه [illegible] المتحدة حتى يسهلوا لها مهمتها هناك .

كيف يحاكم الوزراء

(بقية المنشور على صفحة ٢)

بعض الصحف انه آثر أحد رجال الأعمال بصفقة كبيرة ، وأخذ ٣٠ الف جنيه وسيارة فخمة

هنا اختفى ابتهاج الرجل الانجليزى وقال :

— أكون مسرورا اذا اعتقدت « إنت » أن مستر ماكدونلد رجل شريف !

وهنا سألت سعادته :

— لماذا لا تجتمع أحزاب الجبهة فى حزب واحد يكون أمام الوفد ؟

— هذا رأيى ... وأرجو الله ان يمكننى من تحقيقه لأن كثرة الأحزاب تضر بالبلاد .. ولو اننا استطعنا أن تقلل من حب الرياسة لاستقامت الأمور جميعا ... ولاتحدت الأحزاب كلما دعا الصالح الوطنى الى الاتحاد

النحاس باشا

— وما رأيك فى النحاس باشا ؟

— انه صديقى فليس بينى وبينه خصومة .. صديقى من عهد التلمذة .. ورأيى فيه أنه قاض عادل ، وأن مصر كانت تنتفع به أكثر لو كان مستشارا . . لكنه لا يصلح للسياسة ، فقد اثبتت التجارب أنه ليس بالسياسى الناجح

. . . .

ومن آرائى أن يسن قانون يحرم فيه الحكم على من يتولون القضاء ، لأن الانتقال من منصة القاضى الى منصة الحاكم ليس انتقالا طبيعيا ، وليس القاضى الكبير أقل مركزا من الحاكم ... ولكى لا ينظر القاضى الى كرسى الحكم أو يهتم به أرى أن يصل مرتب القاضى فى أعلى مراتبه الى مرتب الوزير

ما أتعس الوزراء

— وكيف تؤاخذ الوزارة على الاستثناءات اذا كان الدستور يبيحها ؟

— انه يبيحها ولكنه يبيح فى الوقت نفسه محاكمة الوزراء على استغلال النفوذ .. وحبذا لو أخرج تعيين الموظفين وترقياتهم وتنقلاتهم من أيدى الوزراء حتى لا تشوب تصرفاتهم شائبة ... ما أتعس الوزراء فى مصر ، ان عليهم أن يلبوا وساطات الشيوخ والنواب والانصار وليس فى استطاعتهم اغضاب هؤلاء ، والا تعرضوا لنقمة الجميع . . فلو اخرجت هذه المسألة من ايديهم لاستراحوا وتفادوا كل احراج ، وتفرغوا للمصالح الوطنية ، بدلا من هذا الزحام الذى يجدونه على ابوابهم فى الوزارات والبيوت

وفى انجلترا لجنة من ثلاثة من كبار الانجليز هى التى تقوم بتعيين الموظفين وتنقلاتهم وترقياتهم فى جميع الوزارات .. دون أن تسأل أحدا من الوزراء

طريق المجد.. كله أشواك !

«هذه هي قصة حياتي منذ غادرت بلادي وسافرت الى هوليود .. فاسمعها .. واقصرها .. »
هكذا قالت « اناستين » للزميل الامريكي الذي أدلت اليه بهذا المقال :

. . . .

بدأت هـذه المرحلة من حياتي في احـد استديوهات هوليود

وكان عليّ يومها الشيء الكثير لأعمـاله . . كان عليّ أن أتلقى دروسا في اللغة الانجليزية . . وكان عليّ أن أشاهد ثلاثة أفلام على الأقل كل أسبوع . . وبدا لي هـذا في أول الأمر شيئا تافهـا لايستحق الأجر الذي كنت أتناوله ولـكن مرور الأيام أثبت لي أنني كنت مخطئة !

وعنـدما سـألت صمويل جولدوين : هل يصـلح وجهي للسينما ؟

قال لي وهو يبتسم :

— هذه مشكلة . . ولـكن ليس من الصعب تذليلها !

ووصـلت الى هوليود . .

وبدأت أيام التعب والشقاء والجوع كما أسميها أنا . . أو « الرجيم » كما يسمونه في هوليود ! وكنت مشتاقة الى الحيـاة في الاسـتديو وقد اعجبني ذلك الجو فعـلا اذ أتاح لي الاختلاط باشخاص كثيرين . . فلمست نوعا جـديدا من الحيـاة وتلقيت دروسا عملية وتجارب أفادتني الى حد كبير

ومضت أيام . . ثم قيل لي إن عملي سيبدأ في القريب . وحل اليوم . فاختبروا صوتي . ووجهي، وطلبوا مني أن أمشي . . وأن اجري . . وان أبـكي . . وأضحك ! وانتهى الامتحان . . وانتهى العمل !

وآلمني هـذا فقد كنت أتوقع أن ألعب دوراً هاما في فيلم « كارامازوفا » وفعـلا قرأت هـذا الدور وأعددته ولـكن آمالي لم تتحقق وقد تأثرت لهذا مرتين . . مرة لأن أمنيتي لم تتحقق . . ومرة لأن الممثل الذي كان مقررا أن أمثل أمامه في ذلك الفيلم هو رونالد كولمان

ومرت الأيام ... وتوالت الاختبارات ... وتعبت !



واذكر أنني ثرت ذات ليلة فقذفت بمجموعة من كتب شكسبير وبرناردشو وديكنز من النافذة !

ومرت شهور قبل أن تسنح لي الفرصة . وكانت هذه الفرصة هي دور « نانا » في رواية أميل زولا الخالدة .. وبدأت العمل بـكل روحي وقواي وقلبي .. وانتهى العمل سريعـا .. لان الفيـلم انتهى سريعا .. وهكذا الامريكيون يحبون السرعة في كل عمل !

ثم توالت الافلام .. وتوالت المصاعب .. وأذكر من بينها انني ذهبت الى الاستديو ذات يوم فقيل لي:

— لا عمل لك اليوم يا مدام ستين .. فقد شاهد صمويل جولدوين الجزء الذي تم تصويره أمس فلم يعجبه .. لأنه لم يتم تصويره كما تخيله وكان أن أصدر أمره بأن يعاد تصوير المنظر من جـديد حتى يظهر كما تخيله !

وبعدها طلبوا مني أن أظهر في أحد الافلام وأنا أرتدي أقل كمية ممكنة من الملابس حتى تظهر مفاتني ! ... كما قيل لي !

ولما قلت لهم ان هـذا العمل لا يتفق مع آرائي عن الاحتشـام أولا . . . وان جسمي ليس جميلا كما يتصورون ثانيـا قيل لي :

— يجب أن تـكون آراؤك مرنة يامدام ستين .. أما عن جسمك فان المـكياج كفيل باصلاح ما فيه من عيوب !!

***

وبدأنا العمل من جديد ..

مناظر جديدة وملابس جـديدة ونفقات جديدة ومع هـذا كنت سعيدة .. سعيدة في كل ساعة ... وكل دقيقة .. فليس هناك أدعى الى السـعادة من أن يزاول الانسان عملا يتقنه . .

وكان مما ضـايقني أنني استعملت « الـكورسيه » ولم يكن قد سبق لي أن ضـايقت نفسي بمثل هـذا الشيء المزعج الذي كان يضغط على جسدي بقوة كادت تفتتني !

***

وبعد هـذا .. أظنك مشتاقا لتعرف رأيي في هـذه البلاد ... أمريـكا . . وقد تحدث عنهـا الـكثيرون ووصـفوها فلم يتركوا لي شيئا لأصفه ، وقد تسألني عن رأيي في هوليود فأقول :

— هي مكان هادىء .. جميل ، مناخه معتدل وهواؤه عليل .. وشمسه مشرقة ..

ولـكنني مع هـذا مشتاقة دائما إلى ثلوج بلادي !

أناستين